جزء فيه الرد على الصغاني
تأليف الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي
تحقيق ودراسة

إعداد

د/ "موسى الحارث" همام عبدالرحيم ملحم

أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد،

جامعة حائل

جزء فيه الرد على الصغاني
تأليف الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي
"تحقيق ودراسة"

الملخص:

هذا البحث يتناول بالتحقيق والتخريج والدراسة رسالة حديثية مهمة تعقب فيها الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت 806 هـ) أحاديث حكم عليها العلامة رضي الدين الصغاني (ت650هـ) بالوضع في رسالته "الموضوعات" فبين العراقي أن الصغاني جانبه الصواب في حكمه على هذه الأحاديث فهي إما أن تكون ضعيفة لم تصل إلى درجة الوضع أو من رتبة حسن أو صحيح.

وقد تم تحقيق النص اعتمادا على نسختين خطيتين إحداهما كتبت سنة 807 هـ علي يد الإمام شهاب الدين البوصيري تلميذ الإمام العراقي. وهذه النسخة اعتبرتها أصلا وتمت مقارنتها مع نسخة ثانية وإثبات الفروق وضبط النص ضبطاً دقيقاً.

بدأ البحث بمقدمات للتعريف بالحافظ العراقي والإمام الصغاني ومنهجه في الحكم بالوضع. وتوصيف النسخ الخطية المعتمدة. وإثبات نسبة الجزء إلى مؤلفه. وبينت ما في الطبعة الملحقة بمسند الشهاب من نقص وأنها اقتصرت على بعض الأحاديث الواردة في الجزء.

وقد تناول البحث الأحاديث التي أوردها الإمام العراقي بالدراسة المفصلة وتتبع الطرق وتخريجها تخريجاً وعزو الأقوال إلى قائليهاً، مستوفياً ذلك من المصادر الأصلية المعتمدة مع الدراسة المفصلة والتحليل والتعليق .

Abstract

This research handles an Arabic manuscript with investigation, referencing, criticize and studying. In this manuscript Al-Hafiz Abdul Rahim Bin Al- Hussein AL-Iraqi(died 806 H) traced the traditions (Al-Ahadith) which Imam Radye Al-Deen Al-Saghani (died 650 H), has counted it as fabricated upon the prophet, that judgments was in his research Al-Mawdoa'at .

Al-Iraqi showed that Al-Saghani had missed the right, when he judged this traditions, because, these traditions whether week, and didn't reach to be fabricated, or good (hasan) or authentic (Sahih).

The original text was investigated according to two copies: one of them from Raghib Basha library (dated 807 H), it was written by Imam Shihab Al-Deen Al-Bosairi, he is a student of Imam Al-Iraqi.

This copy, I choose it as a source, and it was compared with second copy from the Taimori collection in cairo. The differences was recorded, and the text was scrutinized.

The research studied this traditions in detailed method, traced the narratives, and refer to the certified sources of these traditions completely, with detailed study and comments.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد،

فهذه رسالة مهمة للحافظ الإمام عبدالرحيم بن الحسين العراقي تعقب فيها أحاديث حكم الإمام رضي الدين الصاغاني بوضعها وذلك في كتابه الموضوعات ، والأمر على خلاف ذلك فهي إما أن تكون ضعيفة لا تصل لدرجة الوضع أو حسنة أو صحيحة. وقد عُرف الصاغاني بالتشدد والمجازفة في الحكم بالوضع . وتنبع أهمية الرسالة من كونها من تأليف عالم كبير هو إمام عصره في علوم الدراية ، وعُرف بمنهجه الوسطي في أحكامه على الأحاديث الكثيرة التي حكم عليها في كتب التخريج التي صنفها.

وقد اعتمدتُ في التحقيق على نسختين إحداهما جعلتها أصلاً وهي مؤرخة سنة 807 هـ كُتبت بخط الإمام شهاب الدين البوصيري تلميذ الإمام العراقي من خزانة راغب باشا في اسطنبول. والثانية من الخزانة التيمورية بمصر .وقمت بنسخ النسخة التي اعتمدتها أصلا ثم المقارنة بينها وبين النسخة الثانية وإثبات الفروق مع ضبط النص وتحقيقه تحقيقاً علمياً .

واعتمدت في تخريج الأحاديث منهج استقصاء الطرق وتتبعها بالتفصيل من المصادر الأصلية وصولاً لتصور صحيح عن الحديث ودرجته. مع الالتفات لمسائل العلل وما خفي من أمور الأسانيد والمتون .

تعريف بالحافظ العراقي (725-806 هـ)

هو الإمام الحافظ عبد الرحيم بن الحسين، زين الدين أبو الفضل الكردي المصري الشافعي، المعروف بالعراقي، إمامُ النقاد في زمانه، كان كثير الفضائل والمحاسن . ولي قضاء المدينة النبوية وخطابتها وإمامتها سنة 788هـ، فأقام بها نحو ثلاث سنين، ثم

توجه إلى القاهرة، مشتغلاً بالتصنيف والإفادة والإسماع والتدريس، في دار الحديث الكاملية، والظاهرية، وجامع ابن طولون بالقاهرة، حتى مضى لسبيله محموداً [1].

قال السخاوي: أمْلَى بالقاهرة أربعمائة وستة عشر مجلساً، وكان شيوخُ عصره يبالغون في الثناء عليه، قال العز بن جماعة: كان عالماً بالنحو واللغة والغريب والحديث والفقه وأصوله، غير أنه غَلب عليه فن الحديث، فاشتهر به، وانفرد بالمعرفة فيه، مع العلو، وكان كثير الكتب والأجزاء [2].

قال ابن حجر: هو حافظ العصر، صنف تخريج الإحياء، وشرع في إكمال شرح الترمذي لابن سيد الناس، ونظم علوم الحديث لابن الصلاح ألفية، وشرحها وعمل عليها نكتاً، وصنف أشياء أخر كباراً وصغاراً، وصار المنظورَ إليه في هذا الفن، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره، من أخصهم به صهرُه شيخنا نور الدين الهيثمي. وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف، لازمت شيخنا عشر سنين، قرأت عليه كثيراً من كتب المسانيد والأجزاء. مات وله إحدى وثمانون سنة [3].

التعريف بالعلامة الصغاني (577-650هـ)

الحسن بن محمد بن الحسن، رضي الدين أبو الفضائل الصَّغاني، نسبة إلى صاغان، ولد بمدينة لاهور ورحل الى العراق ومكة واليمن.كان شيخاً صالحاً فقيهاً محدثاً لغوياً ذا مشاركة تامة في العلوم. سمع الحديث بمكة وعدن والهند والعراق، أدرك الكبار، وجمع وصنف، وسارت بتصانيف الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان.

من مصنفاته: مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية، في الجمع بين الصحيحين، ومصباح الدجى في حديث المصطفى، وله شرحٌ على صحيح البخاري، وله رسالتان جمعَ فيهما الأحاديث الموضوعة [4].

قال الذهبي: كان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي، له كتاب مجمع البحرين في اللغة اثنا عشر مجلداً، وكتاب العباب الزاخر عشرون مجلداً. قال الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي: كان شيخاً صالحاً، صدوقاً صموتاً، إماماً في اللغة والحديث، قرأت عليه الكثير[5]. قال السيوطي: هو حامل لواء اللغة في زمانه[6] .

([1]) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد للتقي الفاسي 2/106-108.
([2]) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي 4/171-175.
([3]) إنباء الغُمر بأبناء العمر لابن حجر 5/171-173.
([4]) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر لعبد الحي الحسني 1/91-93.
([5]) سير اعلام النبلاء 23/282.

منهج الصغاني في الحكم بالوضع

للصغاني كتابان في الحديث الموضوع هما كتاب "الموضوعات"[7] وكتاب "الدر الملتقط في بيان الغلط"[8]، وهما يحتويان على أحاديث وردت في عدد من الكتب، كالشهاب للقضاعي، والنجم للأُقليشي[9]، وأخرى ذكرها العراقي في مقدمة جزئه.

وقد وُصف الصغاني بالتشدد والمجازفة في الحكم بالوضع، وإدخال عدد من الأحاديث في الموضوع، هي إما ضعيفة لا تصل إلى درجة الوضع، أو تكون من رتبة حسن أو صحيح.

قال السخاوي عن رسالة "الموضوعات": فيها الكثير من الصحيح والحسن، وما فيه ضعف يسير [10]، وفي كتاب "المقاصد الحسنة" ذكر السخاوي عدداً من الأحاديث التي حكم الصغاني بوضعها، وهي ليست كذلك، فقال في حديثٍ: بالغ الصغاني؛ فحكم عليه بالوضع، وتعقبه العراقي"[11].

قال الشيخ عبد الحي اللكنوي: أدرج فيهما كثيراً من الأحاديث غير الموضوعة فعُد لذلك من المشددين[12].

وصف النسخ

اعتمدت في التحقيق على نسختين خطيتين، هما النسختان المعروفتان للكتاب:

الأولى: وهي بعنوان: "جزء فيه الرد على الصغاني تأليف شيخنا الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي"، وهذه النسخة جعلتها أُماً لما فيها من المزايا، فهي بخط الإمام شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت840 هـ)، تلميذ الحافظ العراقي، وصاحب المصنفات المعروفة، كإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ،

([6]) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 519/1.

([7]) طبع بتحقيق د.نجم خلف في دار المأمون للتراث، دمشق 1405.

([8]) طبع بتحقيق عبد الله القاضي في دار الكتب العلمية، بيروت 1405.

([9]) هو أحمد بن معد بن عيسى التجيبي الأندلسي علامة متقن صاحب تصانيف منها كتاب النجم من كلام سيد العرب
والعجم. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد 255/6 كتاب النجم طبع بالمطبعة الإعلامية بمصر 1302

([10]) فتح المغيث للسخاوي 315/1.

([11]) المقاصد الحسنة للسخاوي 195 وفي مواضع اخرى ذكر نظير ذلك 452،295.

([12]) نزهة الخواطر 93/1.

ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، وغيرها .وهي كذلك مؤرخة سنة 807هـ، أي أنها كتبت بعد وفاة المصنف بعام فقط، تقع الرسالة في ورقتين من القطع الكبير، يتراوح عدد أسطرها بين 41-43، وهذه النسخة متقنة، خطها واضح، وعليها مقابلة، وبعض التصحيحات في الهامش، وجاءت ضمن مجموع فيه سبعة كتب من مقتنيات مكتبة راغب باشا باسطنبول، تحت رقم 1470، يشار إليها حيثما وردت بحرف (ر).

وفي هذه النسخة هناك حكم مختصر، فوق كلمة حديث، في بداية الأحاديث التي أوردها العراقي، وذلك بخط دقيق، وبعد دراستها تبين لي أنها من الناسخ، لا من المؤلف؛ حيث أنه ميزها، فوضعها فوق السطر. ومما يدل على أنها للناسخ تعارضها مع بعض الأحكام التي أوردها المؤلف في تعليقه، ومن ذلك يقول: حديث، وفوقه كلمة ضعيف: "شرف المؤمن قيامه بالليل"، وفي الشرح قال العراقي: هذا أيضاً حديث حسن. وقال: حديث وفوقه ضعيف، "عش ما شئت فإنك ميت"، ثم قال: هذا أيضاً حديث حسن. وقد تكرر الأمر في مواضع عديدة.

ومن مقارنة الخط في هذه الأحكام؛ وجدته مطابقاً لخط باقي النسخة، مما يتأكد معه أنه بخط البوصيري – رحمه الله – لا بخط أحد آخرَ جاء بعده. وهذه الأحكام جاءت في نسخة راغب باشا فقط، ولم ترد في نسخة التيمورية، وهي أحكام مهمة؛ لكونها صدرت من عالم محدث، وهو الإمام البوصيري، فلا تُهمل، وأنا أذكرها ؛ ليُعرف رأيه في أحكام الحافظ العراقي على الأحاديث، وقد خالفه في بعضها؛ فيُنتبه حيثما وردت أنها ليست من أقوال العراقي.

الثانية: جاءت بعنوان: هذا الكراس جمعُ الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، في بيان ما ليس بموضوع، وهي من مجموعة تيمور باشا في دار الكتب المصرية، تحت رقم (مجاميع 172)، وهذه النسخة غير مؤرخة، وتعود إلى القرن الثالث عشر تقديراً، وهي نسخة كثيرة الأخطاء والتصحيفات، تقع في ست ورقات عدد أسطرها (21)، يشار إليها حيث وردت بحرف (ت).

إثبات نسبة النسخة إلى مؤلفها

ثبتت نسبة هذا الجزء لمؤلفه بطرق منها:

1- ما جاء في عناوين النسخ الخطية، من نسبة الجزء للإمام العراقي، يضاف إليه أن نسخة راغب باشا بخط تلميذ المصنف، وهو الإمام البوصيري.
2- تصريح بعض المصنفين بهذه النسبة، واستشهادهم بنصوص من هذا الجزء في كتبهم، ومن ذلك ما ذكره السخاوي في "فتح المغيث شرح ألفية الحديث" للعراقي – بعد أن اقتبس النص الذي جاء في مقدمة هذا الجزء – فقال: وممن أفرد بعد ابن

الجوزي في الموضوع كراسةَ الرَّضيُ الصغاني اللغوي ... فيها الكثير من الصحيح والحسن، وما فيه ضعفٌ يسيرٌ، وقد أفرده الناظم في جزء[13]، يقصد بالناظم الإمام العراقي صاحب الألفية وجزأه هذا. وفي "المقاصد الحسنة" قال السخاوي – تعقيباً على حديث– "إن في المعاريض مندوحة عن الكذب": وبالجملة فقد حسَّن العراقي هذا الحديث، وقال عن سند ابن السني: إنه جيد. ورد على الصغاني في حكمه عليه بالوضع[14]. والحديث وتعليق العراقي عليه موجود في جزئه هذا.

وفي موضع آخر قال السخاوي عند الكلام على حديث "حبك الشيء يُعمي ويُصم": قد بالغ الصغاني؛ فحكم عليه بالوضع، وكذا تعقبه العراقي، وقال: إن ابن أبي مريم لم يتهمه أحد بكذب، إنما سُرق له حلي فأنكر عقله، وقد ضعفه غير واحد، ويكفينا سكوت أبي داود عليه، فليس بموضوع، بل ولا شديد الضعف، فهو حسن[15]، وقد ورد ذلك في جزء العراقي هذا.

الطبعة المنشورة للجزء ملحقاً بمسند الشهاب:

طبع شطر من هذا الجزء سابقاً بتحقيق الشيخ حمدي السلفي، ملحقاً بمسند الشهاب للقضاعي، لكن الشيخ اعتمد على النسخة التيمورية، وهي كثيرة الأخطاء والتصحيفات، كما أنه لم يطبعه كاملاً، بل ذكر في مقدمة الجزء أنه اقتصر فيها على الأحاديث المتعلقة بمسند الشهاب فقط، التي أوردها الصغاني في "الدر الملتقط" وتعقبه العراقي فيها، وعددها ثلاثة عشر حديثاً [16].

بينما يبلغ عدد ما في الجزء من أحاديث تسعة عشر حديثاً؛ لذا اقتضى طبع الجزء كاملاً، بالاعتماد على نسختين: إحداهما جديدة هي نسخة راغب باشا.

([13]) فتح المغيث 314/1– 315.

([14]) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي 195.

([15]) المقاصد الحسنة 295.

([16]) مسند الشهاب بتحقيق حمدي السلفي 351/2.

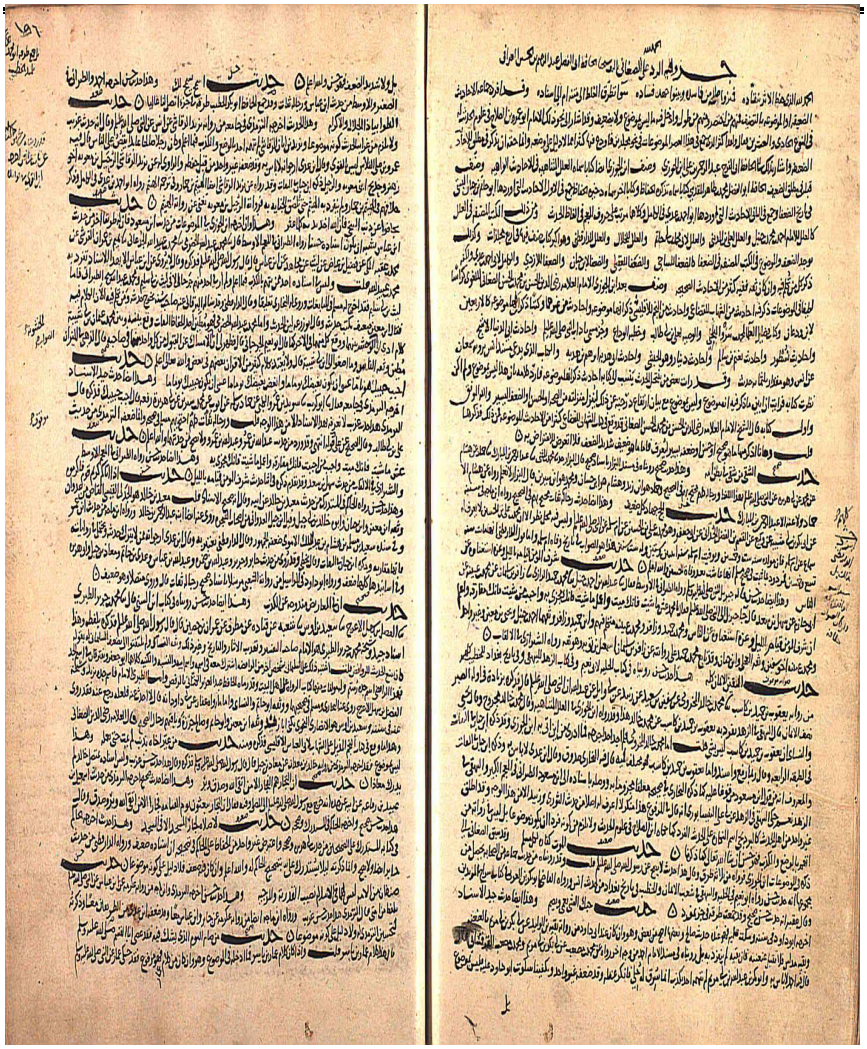

الورقة الأولى من نسخة راغب باشا ويرمز لها ب (ر)
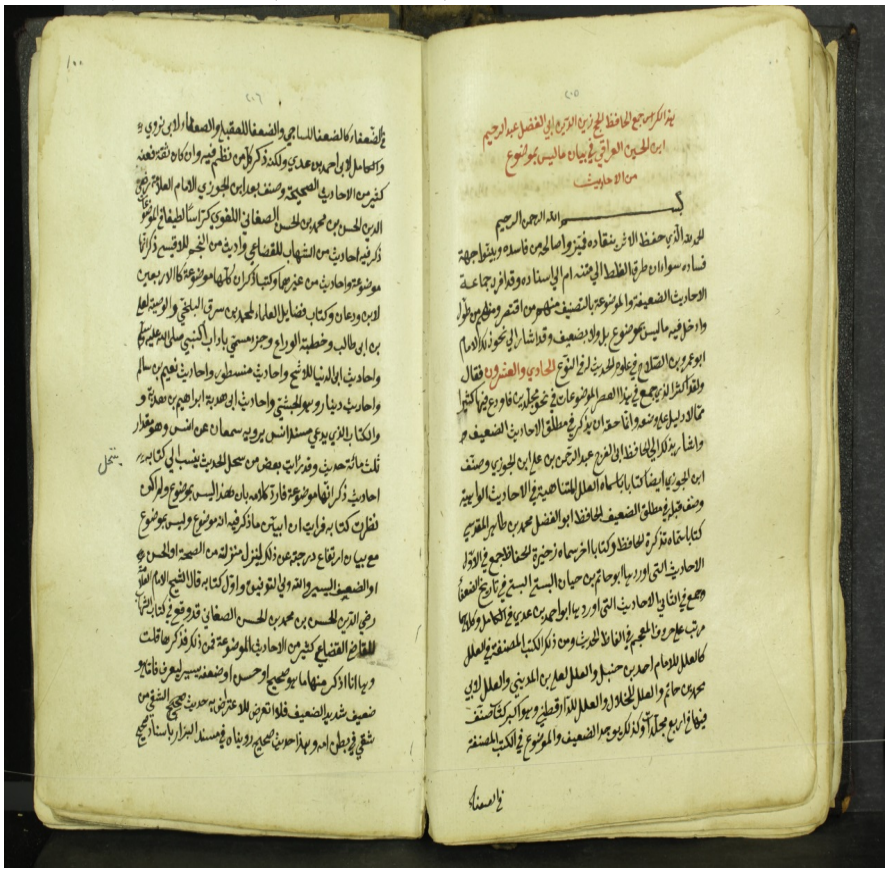
الورقة الأولى من نسخة التيمورية ويرمز لها ب (ت)

بسم الله الرحمن الرحيم

جزء فيه الرد على الصغاني[17]

تأليف شيخنا الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

الحمد لله الذي حفظ الأثر بنقاده؛ فميزوا صالحه من فاسده، وبينوا جهة فساده، سواء تطرق[18] الغلط إلى متنه، أم إلى إسناده. وقد أفرد جماعةٌ الأحاديثَ الضعيفة أو الموضوعة بالتصنيف، فمنهم من اختصر، ومنهم من طول، وأدخل فيه ما ليس بموضوع ولا بضعيف، وقد أشار إلى نحو ذلك الإمام أبو عمرو بن الصلاح، في علوم الحديث له ، في النوع الحادي والعشرين فقال: "ولقد أكثر الذي جمع في هذا العصر الموضوعات في نحو مجلدين، فأودع فيها كثيراً، مما لا دليل على وضعه، وإنما حقه أن يُذكر في مطلق الأحاديث الضعيفة"[19]، وأشار بذلك إلى الحافظ عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي.

وصنف ابن الجوزي أيضا كتاباً سماه العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. وصنف قبله في مطلق الضعيف الحافظُ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي كتاباً سماه تذكرة الحفاظ [20]، وكتاباً آخر سماه ذخيرة الحفاظ[21]، جمع في الأول الأحاديث التي أوردها أبو حاتم بن حبان البستي في تاريخ الضعفاء، وجمع في الثاني الأحاديث التي أوردها أبو أحمد بن عدي في الكامل، وكلاهما مرتب على حروف المعجم في ألفاظ الحديث.

ومن ذلك: الكتبُ المصنفة في العلل، كالعلل للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، والعلل لعلي بن المديني، والعلل لأبي محمد بن أبي حاتم، والعلل للخلال، والعلل للدارقطني، وهو أكبر كتاب صُنف في أربع مجلدات.

([17]) العنوان في (ت) هذا الكراس جمع الحافظ زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي في بيان ما ليس بموضوع من الأحاديث.

([18]) في (ت) سواء إن طرق.

([19]) مقدمة ابن الصلاح ص 99.

([20]) في (ت): الحافظ وهو خطأ . طبع الكتاب بتحقيق الشيخ حمدي السلفي في دار الصميعي بالرياض 1415.

([21]) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني طبع بتحقيق د.عبد الرحمن الفريوائي في دار السلف بالرياض 1416.

وكذلك يوجد الضعيف والموضوع في الكتب المصنفة في الضعفاء، كالضعفاء للساجي، والضعفاء للعقيلي، والضعفاء لابن حبان، والضعفاء للأزدي، والكامل لأبي أحمد بن عدي، ولكنه ذكر كل من تُكلِّم فيه[22]، وإن كان ثقة؛ ففيه كثير من الأحاديث الصحيحة.

وصنف بعد ابن الجوزي الإمام العلامة رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني اللغوي كراساً لطيفاً في الموضوعات، ذكر فيه أحاديث من الشهاب للقضاعي، وأحاديث من النجم للأُقليشي[23]، ذكر أنها موضوعة، وأحاديث من غيرهما وكتباً ذكر أنها موضوعة، كالأربعين لابن ودعان[24]، وكتاب فضائل العلماء لمحمد بن سرور[25] البلخي، والوصية لعلي بن أبي طالب[26]، وخطبة الوداع[27]،وجزء مسمى بآداب النبي ﷺ وأحاديث أبي الدنيا الأشج [28]، وأحاديث نسطور[29]، وأحاديث يغنم بن سالم [30]، وأحاديث دينار[31]، وهو الحبشي، وأحاديث أبي هدبة إبراهيم بن هدبة [32]، والكتاب الذي يُدعى مسند أنس يرويه سمعان عن أنس[33]، وهو مقدار ثلاثمائة حديث.

([22]) في (ت): كل من نظم فيه.

([23]) في (ت) للأقبسي.

([24]) هو جزء فيه أربعون حديثاً موضوعاً تنسب لمحمد بن علي بن ودعان القاضي أبو نصر الموصلي. ذمه أبو طاهر السلفي
وأدركه وسمع منه وقال: هالك متهم بالكذب. مات سنة أربع وتسعين وأربع مائة . لسان الميزان لابن حجر 305/5

([25]) في (ت): بن سرق. هو كتاب كله أخبار موضوعة نسبت إلى محمد بن سرور البلخي

([26]) هي وصايا مكذوبة منسوبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وضعها حماد بن عمر النصيبي. كشف الخفاء ومزيل الإلباس
عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني 503/2

([27]) قال العجلوني: من الموضوعات ما في خطبة الوداع عن أبي الدرداء رفعه أوله: "لا يركبن أحدكم البحر عند ارتجاجه ..
كشف الخفاء 504/2

([28]) قال العجلوني : من الأحاديث الموضوعة بإسناد واحد؛ أحاديث الشيخ المعروف بابن أبي الدنيا، وهو الذي يزعمون أنه
أدرك عليًا، وعاش زمنًا طويلًا، وأخذ بركابه؛ فركب وأصابه ركابه فشجه، فقال: مد الله تعالى في عمرك. كشف الخفاء
504/2

([29]) هو نسطور الرومي قال الذهبي: هالك. ميزان الاعتدال 249/4

([30]) يغنم بن سالم بن قنبر مولى علي رضي الله عنه. أتى عن أنس بعجائب وبقي إلى زمان مالك. ميزان الاعتدال 459/4

([31]) دينار بن مكيس الحبشي تالف متهم يروي عن أنس أشياء موضوعة . ميزان الاعتدال 30/2

وقد رأيت بعض من ينتحل الحديث ينسب إلى كتابه أحاديث، ذكر أنها موضوعة، فأردُّ كلامه بأن هذا ليس بموضوع، ولم أكن نظرت كتابه، فرأيت أن أبين ما ذكر فيه أنه موضوع وليس بموضوع، مع بيان ارتفاع درجته عن ذلك؛ لينزل منزلته من الصحة أو الحسن أو الضعف اليسير. والله الموفق [34].

وأول كتابه: قال الشيخ الإمام العلامة رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصَّغَاني: قد وقع في كتاب "الشهاب" للقضاعي كثير من الأحاديث الموضوعة، فمن ذلك، فذكرها ..

قلت: وها أنا أذكر منها ما هو صحيح أو حسن، أو ضعفه يسير؛ ليُعرف، فأما ما هو ضعيف شديد الضعف، فلا أتعرض للاعتراض به.

حديث. صحيح[35] . "الشقي من شقي في بطن أمه"[36]: وهذا حديث صحيح، رويناه في مسند البزار بإسناد صحيح. قال البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا حماد عن هشام عن محمد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا اللفظ. ورجاله كلهم محتج بهم في الصحيح. وحماد هو ابن زيد، وهشام هو ابن حسان[37]، ومحمد هو

([32]) قال أحمد : لا شيء . قال الذهبي : حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل .ميزان الاعتدال 71/1

([33]) سمعان بن مهدي.عن أنس بن مالك ، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبح الله من وضعها. ميزان الاعتدال 234/2
وقال العجلوني : من الموضوعات كتاب يدعى بمسند أنس البصري مقدار ثلاثمائة حديث يرويه سمعان بن مهدي عن أنس،
وأوله: "أمتي في سائر الأمم كالقمر في النجوم". . كشف الخفاء 504/2

([34]) كذا جاء ايضاً عند السخاوي نقلاً عن العراقي في فتح المغيث 314/1-315.

([35]) هذا من أحكام البوصيري التي أشرت إليها في وصف النسخ .وتكرر ورودها في الأحاديث التالية فحيثما وردت لاحقاً
يُعرف أنها للبوصيري لا للعراقي.

([36]) حديث "الشقي من شقي في بطن أمه" طريق أبي هريرة المشار اليها لم أجده في البزار، وهو من هذا الطريق التي أوردها العراقي عند البيهقي في "الاعتقاد" ص 139، وفي "القضاء والقدر" له ص 156(ح 107) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد الرحمن بن المبارك به، والحديث من طريق عبد الله بن مسعود، وهي الطريق التي أوردها القضاعي في "مسند الشهاب" (ح76) أخرجه مسلم (2645)، وابن حبان (6177).ومن حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد (6644)،وإسناده صحيح.

([37]) في (ت): حِبان.

ابن سيرين. قال البزار: لا نعلم[38] رواه عن هشامٍ إلا حمادُ، ولا عنه إلا عبدُ الرحمن بن المبارك.

([38]) في (ت): لا يُعلمُ.

حديث. حسن. "الحج جهاد كل ضعيف"[39]: وهذا أيضا حديث رجاله كلهم ثقات، محتج بهم في الصحيح، رواه ابن ماجه في سننه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع،

([39]) حديث "الحج جهاد كل ضعيف": الحديث عند القضاعي برقم (80) من طريق أم سلمة، وبرقم (81) من طريق علي.

أما حديث أم سلمة، فأخرجه ابن أبي شيبة (12656)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (1963)، (1964) والطيالسي (1704)، وأحمد (26520) و(26585) و (26674)، وابن ماجه (2902)، وابن الجعد في مسنده (3380)، والفاكهي في أخبار مكة (794)، وأبو يعلى (6916) و(7029)، والطبراني في الكبير (647)، من طريق القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أم سلمة. وإسناده ضعيف لانقطاعه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر لم يسمع من أم سلمة.

قال أبو عيسى الترمذي: سألت محمداً – يعني البخاري– عن حديث القاسم بن الفضل، عن محمد بن علي، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: "الحج جهاد كل ضعيف" فقال: هو حديث مرسل، لم يدرك محمد بن علي أم سلمة. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (220) وأما حديث علي فلم أجده . وله شواهد يتقوى بها:

عن أبي هريرة عند أحمد (9459) من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: – إن كان قاله – "جهاد الكبير والضعيف والمرأة، الحج والعمرة". وإسناده ضعيف لانقطاعه، فإن محمد بن إبراهيم لم يدرك أبا هريرة، وقوله في هذا الإسناد: "إن كان قاله" كأنه يشير إلى إرساله عن النبي ﷺ، فقد أخرجه عبد الرزاق (9709) عن ابن جريج، عمن حدثه، عن يزيد بن الهاد، و(9710) عن إبراهيم، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن النبي ﷺ، مرسلا.

وعن عائشة أنها قالت: استأذنت النبي ﷺ في الجهاد، فقال: "جهادكن الحج"، أخرجه البخاري (2875)، وفي رواية في "المسند" 24463: "الحج والعمرة هو جهاد النساء".

وعن طلحة بن عبيد الله عند ابن ماجه (2989)، والطبراني في "الأوسط" (6723) بلفظ: "الحج جهاد، والعمرة تطوع". قال البوصيري في "مصباح الزجاجة": في إسناده ابن قيس المعروف بسندل، ضعفه أحمد وابن معين وغيره.

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «الحج جهاد، والعمرة تطوع» . رواه الطبراني في الكبير (12252)، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متهم بالكذب.

وعن الحسين بن علي أو علي بن الحسين عند عبد الرزاق (8809)، وسعيد بن منصور (2342)، والبغوي في "الجعديات" (2478)، والطبراني في "الكبير" (2910)، ولفظه: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني جبان وإني ضعيف، قال: "هلم إلى جهاد لا شوكة فيه، الحج". قال الهيثمي في "المجمع" 206/3: رجاله ثقات.

وعن الشفاء بنت عبد الله عند الطبراني في "الكبير" 24/ 792وفيه قصة كقصة حديث الحسين بن علي. قال الهيثمي: فيه الوليد بن أبي ثور، ضعفه أبو زرعة وجماعة، وزكاه شريك.

والحديث بمجموع طرقه وشواهده يصل الى مرتبة الحسن .

عن القاسم بن الفضل الحُداني، عن أبي جعفر، وهو محمد بن علي بن الحسين، عن أم سلمة عن النبي ﷺ، وليس فيه محل نظر، إلا أن محمد بن علي بن الحسين لا يُعرف له سماع عن أم سلمة؛ فإن مولده سنة ست وخمسين، وتوفيت أم سلمة سنة اثنتين وستين، وله ست سنين. هذا هو الصواب في تاريخ وفاة أم سلمة، وأما قول الدارقطني أنها ماتت سنة تسع وخمسين، فمردود بما ثبت في صحيح مسلم أنها عاشت بعد وفاة الحسين. والله أعلم.

حديث.ضعيف. "شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه [40] عن الناس"[41]: وهذا أيضاً حديث حسن، قاله جبريل للنبي ﷺ، رواه الطبراني في الأوسط فقال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه[42] عن الناس. ومحمد بن حميد، وزافر، ومحمد بن عيينة متكلمٌ فيهم. وابن حميد وزافر وثقهما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وغير واحد. ومحمد بن عيينة – أخو سفيان – وثقه العجلي، وابن حبان، وقد تابع محمد بن حميد على روايته عن زافر بن سليمان إسماعيل بن توبة، وهو ثقة. رواه الشيرازي في الألقاب[43].

([40]) في (ت): استبعاده.

([41]) حديث "شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس":

أخرجه الطبراني في الأوسط (4278) والبيهقي في شعب الإيمان(10058)، والخطيب في تاريخ بغداد 16/5، وابن عساكر في معجمه (619) من طريق محمد بن حميد الرازي، ثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي. قال البيهقي: ورواه أبو زرعة الرازي، عن عيسى بن صبيح، عن زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، قال مَرَّة: عن ابن عمر، وقال مرة: عن سهل بن سعد. وقال ابن عساكر: غريب المتن والإسناد.

وأخرجه الحاكم (7921) من طريق عيسى بن صبيح، حدثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، قال مرة: عن ابن عمر، وقال مرة: عن سهل بن سعد. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

اما الرواية التي أوردها العراقي في كتاب الألقاب، فإن الكتاب من التراث المفقود، والحديث على كل حال انفرد به زافر بن سليمان، ومحمد عيينة، وهما ممن لا يعتد بهما إذا انفردا؛ فالحديث ضعيف، ولا ينزل الى درجة الموضوع.

([42]) في (ت): استبعاده.

([43]) في (ت): في الإتقان

حديث، صوابه موقوف، "اليقين الإيمان كله"[44]: هذا حديث حسن، رويناه في كتاب "الحلية" لأبي نعيم، وفي كتاب "الزهد" للبيهقي، وفي "تاريخ بغداد" للخطيب، كلهم من رواية يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا محمد بن خالد المخزومي، عن سفيان بن سعيد، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: فذكره، بزيادةٍ في أوله: "الصبر نصف الإيمان". قال البيهقي في الزهد: تفرد به يعقوب بن حميد بن كاسب، عن محمد بن خالد هذا[45]. وقد رواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" وقال: محمد بن خالد مجروح[46]. وقال يحيى والنسائي: إن يعقوب بن حميد بن كاسب ليس بشيء[47]. قلت: أما محمد بن خالد المخزومي، فلم أجد أحداً جرحه، فما أدري من أين أتى به ابن الجوزي! وقد ذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة، وقال: ربما رفع وأسند[48]. وأما يعقوب بن حميد بن كاسب، فهو مختلف فيه، قال فيه البخاري: صدوق[49]. وقال ابن عدي: لا بأس به[50].

([44]) حديث: "اليقين الإيمان كله": أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (579)، وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (271) وتمام في فوائده 40/2 (1083) واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" 1001/5 (1682)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" 34/5، والبيهقي في "الشعب" (47) (و9265)، والخطيب في "تاريخ بغداد" 302/15 (4482)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (1364) من طريق محمد بن خالد المخزومي، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: "الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله" قال البيهقي: "تفرد به يعقوب، عن المخزومي، والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله، غيرُ مرفوع". وقال ابن الجوزي: قال المؤلف: "تفرد بروايته محمد بن خالد عن الثوري، ومحمد بن خالد مجروح. قال يحيى والنسائي: يعقوب بن حميد ليس بشيء".

وأخرجه موقوفاً عبد الله بن أحمد في "السنة" 374/1 (817)، والخلال في "السنة" 22/5 (1509)، والطبراني في "الكبير" 104/9 (8544)، والحاكم في "المستدرك" 484/2، والبيهقي في "الشعب" (9266)، من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة، قال: قال عبد الله: "الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله".

وعلقه البخاري بصيغة الجزم في كتاب الإيمان، باب بني الإسلام على خمس، بين يدي الحديث رقم (8)، ولم يقل فيه: قال النبي ﷺ. وانظر تغليق التعليق 21/2-24. والراجح فيه الوقف على ابن مسعود ﷺ فإن المرفوع يدور على محمد بن خالد المخزومي، وهو - كما ذكر ابن حبان-: ربما رفع وأسند، وهو ممن لا يقبل تفرده. الثقات 59/9.

وعليه فالحديث ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً.

([45]) لم أجد كلام البيهقي في النسخة المطبوعة من الزهد الكبير بتحقيق عامر حيدر

([46]) العلل المتناهية في الاحاديث الواهية لابن الجوزي 331/2 (1364)

([47]) تاريخ ابن معين رواية الدوري 173/3 والضعفاء والمتروكون للنسائي 106

([48]) الثقات لابن حبان 59/9 (15173)

([49]) تهذيب الكمال للمزي 322/32

([50]) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 477/8

وذكره ابن حبان في الثقات. والمعروف أنه من قول ابن مسعود موقوفاً عليه، كما ذكره البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به. ووصله بإسناده إلى ابن مسعود الطبرانيُّ في المعجم الكبير، والبيهقيُّ في الزهد. نعم حكى البيهقي في الزهد عن أبي علي النيسابوري، أنه قال في المرفوع: هذا منكر لا أعرف له أصلاً من حديث الثوري وزبيد إلا من هذا الوجه. وقد أطلق غير واحد من أهل الحديث كالبرديجي اسم النكارة على الحديث الفرد، كما حكاه ابن الصلاح في علوم الحديث[51]، ولا يلزم من كونه فرداً أن يكون موضوعاً، بل ليس في رواته من اتُهم بالوضع والكذب؛ فهو حسن إن شاء الله، كما ذكرنا.

حديث، ضعيف، "الموت كفارة لكل مسلم"[52]: وقد سبق الصغانيَّ إلى ذكره في الموضوعات

ابنُ الجوزي[53]، فرواه من ثلاثة طرق، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قلت: وقد رويناه من حديث جماعة من الصحابة، يحصل من مجموعها أنه حديث حسن، رواه أبو نعيم في "الحلية"، والبيهقي في "شعب الإيمان"، والخطيب في "تاريخ بغداد" من حديث أنس، ورواه القاضي أبو بكر بن العربي في كتاب "سراج المريدين"، وقال عقبه أنه حديث حسن صحيح. وقد جمعتُ طرقه في جزء مفرد[54].

حديث، ضعيف، حبك الشئ يعمي ويصم[55]:

([51]) مقدمة ابن الصلاح ص 80.

([52]) حديث " الموت كفارة لكل مسلم": أخرجه ابن الأعرابي في معجمه 909/3 (1860) من طريق حميد، وأخرجه الدينوري في "المجالسة" (58)، وأبو نعيم في "الحلية" 121/3، والبيهقي في "الشعب" (9419) و(9420)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" 31/2 و299/4، والخطيب في "تاريخ بغداد" 204/2 (246)، والقضاعي في "مسند الشهاب" 171، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" 120/51، وابن الجوزي في "الموضوعات" 218/3 و219 وابن حجر في "اللسان" 211/1من طريق عاصم بن بهدلة (كلاهما حميد وعاصم) عن أنس. قال الحافظ: وقد جمع شيخنا الحافظ أبو الفضل بن العراقي طرقه في جزء، والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين، عن أنس رضي الله تعالى عنه بلفظ: "الطاعون كفارة لكل مسلم"، أخرجه البخاري.

([53]) في (ت) عن ابن الجوزي، وهو خطأ.

([54]) بعنوان الكلام على حديث "الموت كفارة لكل مسلم". ذكر ذلك ابن فهد المكي في "لحظ الألحاظ" بذيل طبقات الحفاظ ص 151. وهو من التراث المفقود.

([55]) حديث، ضعيف، "حبك الشيء يُعمي ويُصم": أخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" (49)، و أحمد (21694) و(27548)، و عبد بن حميد (205)، والبخاري في "التاريخ الكبير" 107/2، وأبو زرعة في "الفوائد المعللة" 113، وأبو داود (5130)، والدولابي في "الكنى" 546، والبزار في مسنده 4128، ووكيع في "أخبار القضاة" 202/3، والطبراني في "الأوسط"

وهذا أيضاً حديث جيد الإسناد[56]، أخرجه أبو داود في سننه، وسكت عليه، فهو عنده حديث صالح، [كما قال هو في رسالته المشهورة: ذكرتُ في كتابي هذا الصحيح وما يشبهه ويقاربه، وما كان فيه وهم شديد بيّنته، وما سكتُّ عليه فهو صالح][57]، وبعضها أصح من بعض. وهو وإن كان عند أبي داود من رواية بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم بالعنعنة، وبقيةُ مدلسٌ، لا تقبل عنعنته؛ فإن بقية لم ينفرد به، بل رويناه في مسند الإمام أحمد من وجه آخر، رواه عن محمد بن مصعب عن أبي بكر بن أبي مريم،

(4359)، وفي "مسند الشاميين" (1454) (1468)، والخرائطي في "اعتلال القلوب" 818، وابن عدي في "الكامل" 212/2، والبيهقي في "الشعب" (407) وفي "الآداب" (172)، وابن بشران في أماليه (522)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" 186/16 و187، والقضاعي في "مسند الشهاب" (219)؛ من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

وأخرجه موقوفاً: أحمد 194/5 (21694) قال: وحدثناه أبو اليمان، لم يرفعه، وأبو داود في "الزهد" 208 – حدثنا أبو داود قال: نا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أنا ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن حميد بن مسلم، قال: سمعت بلال بن أبي الدرداء يقول: قال أبو الدرداء: حبك للشيء يعمي ويصم. وابن الأعرابي في معجمه (1214)، والبيهقي في "الشعب" (408) من طريق حريز بن عثمان، والبخاري في "التاريخ الكبير" (1853) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" 303/15؛ من طريق حميد بن مسلم، كلاهما عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه قال: فذكره. قال البيهقي – رحمه الله–: وكذلك رواه سعيد بن أبي أيوب، عن حميد بن مسلم الدمشقي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه موقوفا، وهو في تاريخ البخاري قال الحليمي رحمه الله: "فقد يفهم من هذا أن من أحب الله تعالى؛ لم يعد المصائب التي يقضيها عليه إساءة منه إليه، ولم يستثقل وظائف عبادته وتكاليفه المكتوبة عليه، كما أن من أحب أحدا من جنسه؛ لم يكد يبصر منه إلا ما يستحسنه، ويزيده إعجابا به، ولا يُصدق من خبر المخبرين عنه؛ إلا ما يتخذه سببا للولوع والغلو في محبته". وأخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" 369 و 820: حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري قال: حدثنا يحيى بن حماد الأعرج قال: حدثنا جعفر بن حيان، عن أبي الحكم، عن أبي برزة الأسلمي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «حبك الشيء يعمي ويصم». وأبو الشيخ في "الأمثال" (115): حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: كنا في قافلة، فخرج علينا بلال بن أبي الدرداء، فقطع علينا الحديث فقلنا: ابن صاحب رسول الله ﷺ وقال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حبك الشيء يعمي ويصم». والحديث صحيح موقوفاً. أما المرفوع فهو ضعيف؛ لدورانه على أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف.

([56]) في (ت): الأسباب.

([57]) هذه العبارة زائدة من (ت)، لا يستقيم المعنى إلا بها.

ومحمد بن مصعب القرقساني قال فيه أحمد: لا بأس به. وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم لم يتهمه أحدٌ بالكذب، إنما سُرق له حلي فأنكر عقله.

وقد ضعفه غير واحد ويكفينا سكوت أبي داود عليه فليس بموضوع بل ولا شديد الضعف فهو حسن والله أعلم.

حديث، حسن، "اسمح يُسمح لك"[58]: وهذا حديث حسن، أخرجه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط، من حديث ابن عباس، ورجاله ثقات، وقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب طرقه في جزء اتصل لنا عالياً.

([58]) حديث "اسمح يسمح لك: حديث صحيح، وهو عند القضاعي (648) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي، أبنا أحمد بن محمد بن أبي التمام، أبنا أبو علي الحسن بن علي بن موسى النحاس، ثنا هشام بن عمار بن نصير السلمي، ثنا الوليد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسمح يسمح لك».

وأخرجه ابن عساكر 277/63 – 278 من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن هشام بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة، كما في "الزوائد" (1081)، وأحمد (2233)، والطبراني في "الأوسط" (5112)، وفي "الصغير" (1169)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (11258)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" 230/32، و118/45و351، و277/63 – 278 من طرق عن الوليد بن مسلم، به. وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عن الحارث والطبراني والبيهقي وابن عساكر في بعض طرقه.

ومع هذا فالوليد بن مسلم متابع، تابعه إسماعيل بن عياش، وحفص بن غياث: فقد أخرجه تمام بن محمد الرازي في فوائده (718)، وابن عساكر278/63 – 279 من طريق إسماعيل بن عياش، وتمام أيضاً (719)، وابن عساكر 278/63من طريق حفص بن غياث، كلاهما عن ابن جريج، به. قال تمام: هكذا رواه محمد بن يزيد فقال ابن عياش: والصواب الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، والله أعلم. قال ابن عساكر: وفي قول تمام هذا نظر؛ فقد رواه سليمان – يعني ابن عبد الرحمن – في تضاعيف أحاديث ابن عياش، عن ابن جريج، ولا يمتنع أن يكون ابن عياش سمعه من ابن جريج.

وأخرجه مرسلا ابن عساكر من طريق خارجة بن مصعب السرخسي، ومندل بن علي العنزي، عن ابن جريج، عن عطاء أن النبي ﷺ قال: فذكره.

وأخرجه موقوفاً عبدُ الرزاق (690)، وأبو يوسف القاضي في "الآثار" (40)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (640)، و(642) من طرقٍ عن ابن عباس.

حديث، ضعيف، "ألظوا بياذا الجلال والإكرام"[59]: وهذا الحديث أخرجه الترمذي في جامعه من رواية يزيد الرقاشي، عن أنس عن النبي ﷺ وقال: إنه حديث غريب، ولا يلزم

([59]) «ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام»: الحديث عند القضاعي برقم (693) قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين الفقير، أبنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بدمشق، أبنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، ثنا علي بن معبد، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، حدثني يحيى بن حسان، عن ربيعة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره.

حديث صحيح. أخرجه أحمد (17596)، وفي "العلل" (5821) 427/3، والبخاري في "التاريخ الكبير" 280/3، والنسائي في "الكبرى" (7669) و(11499)، والطبراني في "الكبير" (4594)، وفي "الدعاء" (92)، وابن مندة في "التوحيد" (1836)، والحاكم 498/1-499، والبيهقي في "الدعوات" (227)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (1704)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" 66/18 – 67، وابن الأثير في "أسد الغابة" 263/2، والمزي في ترجمة ربيعة من "التهذيب" 120/9 من طرق عن عبد الله بن المبارك بهذا الإسناد، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

ومن حديث أنس بن مالك أخرجه الترمذي (3524) من طريق الرحيل بن معاوية، أخي زهير بن معاوية، والطبراني في "الدعاء" (93) من طريق الأعمش، كلاهما عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك. قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب، وقد رُوي هذا الحديث عن أنس من غير هذا الوجه.

وأخرجه الترمذي (3525) والبزار (6625)، وأبو يعلى (3833)، والطبراني في "الدعاء" (94) والضياء المقدسي في "المختارة" (2065) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، فذكره. قال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس بمحفوظ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ، وهذا أصح، ومؤمل غلط فيه، فقال: عن حماد، عن حميد، عن أنس، ولا يتابع فيه. وبنحو كلام الترمذي هذا قال أبو حاتم في "العلل" (2069) 723/1.

وأخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" (2064) من طريق روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس. قال الدارقطني في العلل 26/12: يرويه حماد بن سلمة، واختلف عنه، فرواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت، وحميد عن أنس. وخالفه أبو سلمة التبوذكي، وحجاج بن منهال، فروياه عن حماد، عن ثابت، وحميد في آخرين عن الحسن البصري مرسلاً، عن النبي ﷺ، وهو الصحيح عن حماد. وهذا الحديث إنما يعرف عن أنس، من رواية يزيد الرقاشي، حدث به عنه الأعمش، وغيره.

ومن حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم 499/1. 1837: قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، ثنا خلف بن سلمان النسفي، ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا رشدين بن سعد، ثنا موسى بن حبيب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام». ورشدين بن سعد ضعيف.

من غرابة الحديث كونه موضوعاً. ويزيد بن أبان الرقاشي لم يتهمه أحد بالوضع والكذب، فيما أعلم، وكان رجلاً صالحاً عابداً، يقص على الناس، قال فيه عمرو بن علي الفلاس: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه. والراوي له عن يزيد الرقاشي؛ الرُّحيل بن معاوية، أخو زهير وخديج ابني معاوية، والرُّحيل ذكره ابن حبان في الثقات. وقد رواه عن يزيد الرقاشي أيضاً الهيثمُ بن حماد، وفي ترجمة الهيثم رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل، وذكر خلافهم[60] في الهيثم بن حماد، ولم ينفرد به الهيثم حتى تُلصق الجناية به، فرواية الرُّحيل بن معاوية تغني عن رواية الهيثم.

([60]) في (ت): وذكر كلامهم.

حديث، ضعيف، "تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ بيده كلما عثر"[61]: وهذا وإن

([61]) "تجافوا عن ذنب السخي؛ فإن الله آخذ بيده كلما عثر":
الحديث عند القضاعي (726) قال: أخبرنا محمد بن منصور التستري، أبنا أبو القاسم رُوزْبَةُ بن الحسن الكاتب، ثنا الحسن بن أحمد بن المبارك الطوسي، ثنا أحمد بن مليح بن رسلان الفيومي، ثنا ذو النون بن إبراهيم، ثنا فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجافوا عن ذنب السخي، فإن الله آخذ بيده كلما عثر»، إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (5710)، وأبو نعيم في «الحلية »397/9، وفي "تاريخ أصبهان"204/1، والخطيب في "تاريخ بغداد" 288/9 و149/16 من طرق عن أبي الفيض ذي النون المصري، بهذا الإسناد.
وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (570) من طريق سعيد بن محمد المدني، وأبو نعيم في "الحلية" 397/9، والبيهقي في «الشعب» 304/13 (10371) من طريق محمد بن عقبة المكي، كلاهما عن فضيل بن عياض، به. وقال البيهقي: في هذا الإسناد مجاهيل، يعني إسناده هو، وهو متابع، لكن تبقى علة الحديث: ليثٌ بن أبي سليم. وللحديث طريقان آخران: عن ابن مسعود وأبي هريرة:
أما حديث ابن مسعود فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (1199)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» 58/5 من طريق بشر بن عبيد الدارسي، حدثنا محمد بن حميد العتكي، عن الأعمش – واختلف عليه كما سيأتي– عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن حميد، تفرد به بشر.أ هـ. قلت: بشر بن عبيد ضعيف جداً، كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة. انظر «الكامل» 170/2، و«ميزان الاعتدال» 320/1.
واختلف فيه على الأعمش: فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» 108/4 من طريق إبراهيم بن حماد الأزدي، حدثنا عبد الرحمن بن حماد البصري، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. قلت: كذا سماه في المطبوع إبراهيم بن حماد، وسمى شيخه عبد الرحمن، والصواب: إبراهيم بن أحمد، وشيخه عبد الرحيم. انظر ترجمة إبراهيم بن أحمد بن النعمان الأزدي في «تاريخ بغداد» 489/6.
وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» 185/2: أنبأنا عبد الوهاب، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمداني، حدثنا الدارقطني، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أنس بن حماد، حدثنا عبد الرحيم بن حماد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم أو أبو وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "تجاوزوا عن ذنب السخي؛ فإن الله أخذ بيده كلما عثر". تفرد به عبد الرحيم. قال العقيلي: حدث عبد الرحيم، عن الأعمش بما ليس من حديثه. انظر الضعفاء الكبير 81/3. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال 604/2: عبد الرحيم هذا شيخ واه، لم أر لهم فيه كلاما.
وأورده ابن القيسراني في «أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني» (3940)، وقال: تفرد به عبد الرحمن بن حماد، عن الأعمش، عن إبراهيم، أو عن أبي وائل، بالشك كان. كذا سماه "عبد الرحمن"، وهو كذلك في إسناد أبي نعيم في الحلية السالف الذي صوبته من "تاريخ بغداد"

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابن مسعود، فإن له طريقاً آخر من حديث ابن عباس، يشبه أن يكون إسناده حسناً، رواه الطبراني في المعجم الأوسط، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبيد الله الجُدعاني، ثنا تميم بن عمران القرشي، عن محمد بن عقبة المكي، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال: لا يُروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عبيد الله. قلت: وليس في إسناده أحد ممن يُتهم بالكذب فيما أعلم، ولم أر في أحد منهم جرحاً إلا في ليث بن أبي سُليم، ومحمد بن عبد الله شيخ الطبراني.

فأما ليث بن أبي سليم، فقد أخرج له مسلم في المتابعات، وروى له البخاري تعليقاً. وقال الدارقطني وقد سأله البرقاني عنه: صاحبُ سنة، يخرج حديثه، ومن تكلم فيه ألان الكلام فيه. فقال ابن معين: ضعيف يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: لين الحديث. وأما محمد بن عبد الله الحضرمي فهو مُطَين، أحد الحفاظ الثقات، وقع بينه وبين محمد بن عثمان بن أبي شيبة كلام، أدى إلى (الخشونة)[62] بينهما، ووقع كل منهما في الآخر، كما قال أبو نعيم الجرجاني، قال: فظهر لي أن (الصواب)[63] الإمساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه.

قال الذهبي في الميزان: مُطين وثقه الناس، وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة قال: ولا يُعتد بكلام كثير من الأقران بعضهم في بعض، والله تعالى أعلم.

حديث،صحيح، "أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما"[64]: وهذا أيضاً حديث جيد الإسناد. أخرجه

489/6، لكن وجدته هناك بدون شك، ووجدته "عبد الرحيم" هنا في إسناد ابن الجوزي على الشك. وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه ابن عساكر 119/55، قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا أبو محمد الكتاني، ثنا أبو العباس فضل بن سهل بن محمد بن أحمد المروزي الصفار: قدم علينا قراءة عليه، ثنا محمد بن عمر البصري، ثنا أبو عمر أحمد بن الحسين، ثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن يونس بن الحسن الطائي، ثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ "تجافوا عن زلة السخي؛ فإنه إذا عثر أخذ الرحمن بيده ".

وإسناده ضعيف، محمد بن كثير – وهو الصنعاني – صدوق كثير الغلط. ضعفه أحمد، ولينه البخاري جداً، وقال ابن عدي: له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة عداد، لا يتابعه عليها أحد. وهذا منها فلم يتابع عليه بهذا الإسناد. من مجموع الطرق يتبين أن الحديث ضعيف، لكن يشهد لمعناه حديث عائشة وابن عمر وابن عباس وأنس بلفظ: "أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم".

([62]) هذه الكلمة في هامش النسخة، وفي الأصل: الوحشة وعليها شطب. وفي (ت): كذلك الخشونة.

([63]) مضافة في الهامش.

([64]) حديث "أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما"...

الحديث عند القضاعي (739)، قال: أخبرنا أبو محمد التجيبي، أبنا ابن الأعرابي، ثنا أبو جعفر بن أبي الدميك المستملي، ثنا أبو الصلت الهروي، ثنا عباد بن العوام، ثنا جميل بن زيد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما».

إسناده ضعيفٌ لضعفِ أبي الصلت الهروي، وهو عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشي، وضعفِ جميل بن زيد وانقطاعه؛ فهو لم يسمع من ابن عمر. أما أبو الصلت: قال أحمد: روى أحاديث مناكير، وقال النسائي: رافضيٌ خبيث، ليس بثقة ولا مأمون، قال العقيلى: رافضى خبيث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال الحاكم والنقاش وأبو نعيم: روى مناكير. وقال الحاكم: وثقه إمام أهل الحديث يحيى بن معين. وقال الآجرى، عن أبى داود: كان ضابطاً، ورأيت ابن معين عنده. تهذيب الكمال 321/6. قال الذهبي في السير 446/11: الشيخ العالم العابد شيخ الشيعة، فيا ليته ثقة.. وجميل بن زيد هو الطائي الكوفي، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني، متروك، وقال مرة: يُعتبر به، ثم هو لم يسمع من ابن عمر، قال أحمد بن حنبل: قال أبو بكر بن عياش: قلت لجميل بن زيد: هذه الأحاديث، أحاديث ابن عمر؟ قال: أنا ما سمعت من ابن عمر شيئًا، إنما قالوا لي: اكتب أحاديث ابن عمر، فقدمت المدينة فكتبتها. تهذيب التهذيب 114/2.لكنه متابع تابعه يحيى البكاء – فيما قال تمام – وهو ضعيف أيضا.

فمن طريق أبي الصلت الهروي بهذا الإسناد أخرجه الطبراني في "الأوسط" (5119)، وفي "الكبير" 300/13 (14081)، وتمام في فوائده 1546، وابن حبان في "المجروحين" 151/2–152، والخطيب في "المتفق والمفترق" 1569/3 (1017).

وأورده الهيثمي في المجمع 88/8 وقال: «رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير"، وفيه جميل بن زيد؛ وهو ضعيف» .

أما متابعة يحيى البكاء التي ذكرها تمام عقب رواية جميل بن زيد، فلم نقف عليها. ويحيى البكاء ضعيف.

وقد رُوي الحديث من غير طريق ابن عمر، فقد رواه علي وأبو هريرة وعمرو بن العاص، وهي روايات معلولة. والصحيح أنه موقوف من قول علي بن أبي طالب ﷺ. وإليك التفصيل.

أما حديث علي بن أبي طالب، فقد اختلف في وقفه ورفعه، والصواب وقفه:

أخرجه مرفوعا: أبو الشيخ في "الأمثال" 113، والبيهقي في "الشعب" (6172)، وتمام في فوائده (1541) و (1542)، وابن يونس في "تاريخ مصر" كما في "طبقات الشافعيين" لابن كثير 259/1، وعلقه الترمذي بإثر حديث أبي هريرة (1997) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي. وقال الترمذي: رواه الحسن بن أبي جعفر، وهو حديث ضعيف أيضاً، بإسناد له عن علي، عن النبي ﷺ، والصحيح عن علي موقوف قوله.

وأخرجه مرفوعا أيضاً أبو الشيخ في "الأمثال" 112، وتمام في فوائده (1539) و (1540)، والضياء في "المختارة" 434 و435 و436 من طريق يحيى بن الفضل الخرقي، عن أبي عامر العقدي، عن هارون بن إبراهيم الأهوازي، عن محمد بن سيرين، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن علي ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره. قال الضياء المقدسي: إسناده لا بأس به، يحيى

بن الفضل لا أعرفه بجرح ولا تعديل، وقد روى عنه هؤلاء الأئمة الثلاثة: القاضي أحمد بن علي، والإمام محمد بن خزيمة، والإمام أبو عروبة. وأبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، مخرج عنه في الصحيحين. وهارون الأهوازي وثقه يحيى بن معين، وقد رواه مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي، عن النبي ﷺ. قال أبو عيسى الترمذي: رواه الحسن بن أبي جعفر، وهو حديث ضعيف بإسناد له عن علي عن النبي ﷺ، والصحيح عن علي موقوف. وما أظن الترمذي وقف على طريق العقدي؛ فإن الحسن بن أبي جعفر لا تقوم به حجة، والله أعلم بالصواب. وقد روى إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن علي موقوفاً نحوه، قال البيهقي في الشعب بإثر الحديث (6172): ورواه هارون بن إبراهيم الأهوازي، عن ابن سيرين، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن علي، عن النبي ﷺ. وروي من أوجه أخر ضعيفة والمحفوظ موقوف.

قلت: وقد اختلف فيه على ابن سيرين: سئل الدارقطني – كما في "العلل" (419) 33/4 – عن حديث عبيدة، عن علي "أحبب حبيبك هونا ما ...الحديث؟ فقال: هو حديث يرويه داود بن الزبرقان، عن هشام بن حسان، عن رشدين، عن عبيدة، عن علي قوله. وخالفه هارون بن إبراهيم الأهوازي، فرواه عن ابن سيرين، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي مرفوعا، قاله أبو عامر العقدي عن هارون. وقال زيد بن الحباب: عن هارون، عن ابن سيرين، أن رسول الله ﷺ قال مرسلا، ورواه سويد بن عمرو الكلبي، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وخالفه الحسن بن أبي جعفر: فرواه عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، ولم يذكر ابن سيرين، عن علي، ورفعه. والله أعلم بالصواب. وطريق ابن سيرين عن أبي هريرة سيأتي تخريجها قريباً.

وله طريق أخرى ضعيفة مرفوعة عن علي: أخرجه ابن عساكر 5/42 من طريق أبي عمرو عثمان بن الخطاب، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول. فذكره. قال ابن عساكر: وعندي بهذا الإسناد أربعة عشر حديثاً، إلا أنَّ العلماء بالحديث لا يُصححون رواية الأشج – يعني عثمان بن الخطاب – عن علي. وقال الخطيب في "تاريخ بغداد": عُثْمَان بْن الخطاب بْن عبد الله بْن العوام أَبُو عَمْرو البلوي الأشج المغربي المعروف بأبي الدنيا، كان يروي عَن علي بْن أَبِي طالب، وعاش دهراً طويلا، وقدم بَغْدَاد بعد سنة ثلاث مائة بعدة سنين. روى عنه الحسن بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن أخي طاهر العلوي، وأبو بكر المفيد، وغيرهما. والعلماء من أهل النقل لا يثبتون قوله، ولا يحتجون بحديثه.

وأخرجه موقوفاً على علي: ابن أبي شيبة 259/7 (35876)، ومسدد في «مسنده» كما في "إتحاف الخيرة" 106/6 (5430)، و"المطالب العالية" 64/12 (2753)، والبيهقي في «الشعب» (6169) من طريق هبيرة بن يريم، والبخاري في "الأدب المفرد" (1321) وابن شبة في «تاريخ المدينة» 1266/4من طريق أبي جابر محمد بن عبيد الكندي، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (139)، وأحمد في "فضائل الصحابة" (484)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (2678) من طريق علقمة بن قيس، وابن عساكر 370/30 و366/44، والبيهقي في «الشعب» (6168) من طريق أبي البختري سعيد بن فيروز، و(6170) من طريق حميد بن عبد الرحمن، خمستهم عن علي.

الترمذي في جامعه، فقال: ثنا أبو كريب، ثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رفعه قال: "أحبب حبيبك".. فذكره. قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه بهذا الإسناد، إلا من هذا الوجه. قلت: ورجاله ثقات

قال البوصيري: هذا حديث موقوف، إسناده حسن، هبيرة مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأما حديث أبي هريرة: قال الدارقطني في «العلل» 110/8 1436- وسئل عن حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "أحبب حبيبك هونا ما" ... الحديث. فقال: يرويه الحسن بن دينار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. ورواه أيوب السختياني، واختلف عنه؛ فرواه سويد بن عمرو، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قاله أبو كريب عنه، وليس غير أبي كريب.وخالفه الحسن بن أبي جعفر، رواه عن أيوب، عن حميد الحميري، عن علي بن أبي طالب، وقال هارون بن إبراهيم الأهوازي: عن ابن سيرين، عن حميد الحميري، عن علي يرفعه كلهم، ولا يصح رفعه. والصحيح عن علي موقوفاً. وأخرجه الترمذي (1997)، والبزار 9883، وأبو الشيخ في "الأمثال" (114)، وابن حبان في "المجروحين" 351/1 (455)، وتمام في فوائده (1544) و(1545)، والبيهقي في "الشعب" 6171، وابن عدي في "الكامل" 119/3، من طريق سويد بن عمرو، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ، رفعه. قال الذهبي بعد أن أورده من هذا الطريق في "ميزان الاعتدال" 3624: وإنما هذا من قول علي. و قال ابن حبان في "المجروحين" 451/1: وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة، ولا من حديث ابن سيرين، ولا من حديث أيوب وهشام، ولا من حديث حماد بن سلمة، وإنما هو قول علي بن أبي طالب ﷺ فقط، وقد رفعه عن علي الحسن بن أبي جعفر الجعفري، عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب، وهو خطأ فاحش.

وله طريق أخرى عن ابن سيرين، عن أبي هريرة أخرجه ابن المقرئ في معجمه 915، والخطيب في تاريخ بغداد 379/13، وتمام في فوائده (1543) من طريق شيبان بن فروخ عن الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين. وإسناده ضعيف لضعف الحسن بن دينار. وأخرجه الطبراني في الأوسط (3395) و(6185) من طريق محمد بن ماهان، عن عباد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا عباد، تفرد به محمد بن ماهان. قلنا وعباد بن كثير متروك الحديث.

وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (5120)، وفي "الكبير" (14755) 133/14قال: حدثنا محمد بن هشام المستملي، نا محمد بن كثير الفهري،: نا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما». وأورده الهيثمي 88/8 (13104) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن كثير الفهري وهو ضعيف. قلت: وابن لهيعة سيء الحفظ.

كلهم، احتج بهم مسلم في صحيحه، وإنما ضعفه الترمذي، من حديث علي بن أبي طالب، وقال: الصحيح عن علي قوله (موقوف)[65] انتهى.

وقد ورد من حديث عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، ولا يصح من حديثهما. والله أعلم .

([65]) مضافة في هامش نسخة (ر)

حديث، ضعيف[66] "عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت[67] فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به [68]: وهذا أيضاً حديث حسن[69]، رواه

([66]) (ضعيف) ليست في (ت). كما سبق البيان أن هذه الأحكام في بداية الاحاديث هي في (ر) فقط.

([67]) في (ت): من أحببت.

([68]) حديث "عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به":

الحديث عند القضاعي (746) أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي، أبنا أبو عمرو أحمد بن عيسى بن النعمان الصائغ بجرجان، ثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، ثنا محمد بن حميد، ح وأخبرنا إبراهيم بن علي الرازي، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي إملاء، ثنا محمد بن إبراهيم هو الغازي، ثنا عبد الصمد بن موسى القطان ومحمد بن حميد، ثنا زافر بن سليمان، ثنا محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: "يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به" قال القضاعي: وجدت الزيادة في الحديثين: أتاني جبريل عليه السلام فقال: "يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، ثم قال: يا محمد شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس ".

حديث حسن بطرقه وشواهده: محمد بن عيينة،اخو سفيان، ذكره ابن حبان في الثقات 416/7 . وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال الذهبي: له مناكير. (ميزان الاعتدال 680/3) قال ابن حجر : صدوق له أوهام .(تقريب التهذيب ص 501) وزافر بن سليمان وثقه أحمد، ويحيى بن معين، وأبو داود، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الساجي:كثير الوهم (تهذيب الكمال 269/9) وقال ابن عدي: كأن أحاديثه مقلوبة الإسناد، مقلوبة المتن، و عامة ما يرويه لا يتابع عليه، و يكتب حديثه مع ضعفه (الكامل في ضعفاء الرجال 206/4)وقال ابن حبان في المجروحين: كثير الغلط في الأخبار، واسع الوهم في الآثار، على صدق فيه، والذي عندي في أمره الاعتبارُ بروايته التي يوافق فيها الثقات، وتنكب ما انفرد به من الروايات. (المجروحين لابن حبان 315/1). قال ابن حجر : صدوق كثير الأوهام . (تقريب التهذيب ص 213) قلت: وللحديث طرق أخرى لا يخلو أحدها من مقال، إلا أنها يعضد بعضها بعضاً؛ فيتقوى الحديث بها.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (4278)، وأبو نعيم في «الحلية» 353/3، والبيهقي في «الشعب» (10058)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (2925)، والخطيب في «تاريخ بغداد» 16/5، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» 216/23، وابن الجوزي في "الموضوعات" 107/2 – 108 من طريق محمد بن حميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم (7921) من طريق أبي زرعة الرازي، عن عيسى بن صبيح، عن زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، قال مَرَّةً: عن ابن عمر، وقال مَرَّة: عن سهل بن سعد. وهو إسناد حسن. عيسى بن صبيح قال عنه أبو زرعة وأبو حاتم: صدوق.

الطبراني في المعجم الأوسط، والشيرازي في الألقاب، من حديث سهل بن سعد، وقد تقدم ذكره في أثناء حديث "شرف المؤمن قيامه بالليل".

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» 403/2 (1481) من طريق سليمان بن عمرو، عن أبي حازم، به. وقال: هذا حديث لا يصح، وسليمان بن عمرو هو أبو داؤد النخعي، قال أحمد: هو كذابٌ يضع الحديث، وكذلك قال يحيى. وقد رواه مدرك بن عبد الرحمن الطفاوي، عن حميد الطويل، عن أنس، ومدرك يروي ما لا يتابع عليه. قال ابن حبان: والحديث ليس بصحيح.

وقد روي من حديث جابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب.

أما حديث جابر، فأخرجه الطيالسي 1862، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" 10057، والشجري في "الأمالي الخميسية" 2933 عن الحسن بن أبي جعفر الجفري، عن أبي الزبير، عن جابر. وإسناده ضعيف. الحسن بن أبي جعفر مجمعٌ على ضعفه، وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي مدلسٌ، ولم يصرح بالتحديث.

وأما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه الطبراني في "الأوسط" (4845) من طريق حفص بن بشر الأسدي، عن حسن بن حسين العلوي، عن أبيه، وأبو نعيم في الحلية 202/3 من طريق علي بن حفص بن عمر، عن الحسن بن الحسين، عن زيد بن علي، كلاهما (حسين العلوي وزيد بن علي) عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب.

وأورده الهيثمي في «المجمع» 219/10 17645 – وقال: رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وفيه جماعة لم أعرفهم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة مَن دون جعفر بن محمد.حفص بن بشر، لم يرو عنه غيرُ أبي كريب، وحسن بن حسين العلوي وأبوه لم أعرفهما، وزيد بن علي هو ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين حفيد زيد بن علي، الذي تنسب إليه الزيدية، قال الحافظ: مقبول.

([69]) تعارض بين قوله حديث ضعيف ثم قال حديث حسن

حديث، حسن، "إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه"[70]: وهذا حديث حسن، رواه الحاكم في

([70]) حديث "إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه"، الحديث عند القضاعي من ثلاثة طرق:

760 – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن ميمون النصيبي، أبنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، ثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان القرشي، ثنا داود بن رشيد، ثنا الهيثم بن عدي، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

761 – أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين النيسابوري أبنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن مسلمة، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

762 – أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، أبنا علي بن الحسن القاضي، ثنا أبو عروبة، ثنا محمد بن معدان، ثنا محمد بن مقاتل المروزي، ثنا حصين بن عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «ما جاء بك؟»، قلت: جئت لأسلم يا رسول الله، قال: فبسط لي رداءه، وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» الحديث حسن بطرقه وشواهده.

أما حديث عدي بن حاتم: فإسناده ضعيف، فيه الهيثم بن عدي، كذّبه البخاري، وابن معين، وأبو داود، وقال النسائي وغيره:

متروك الحديث. وهو متابع تابعه سوار بن مصعب الهمداني الكوفي، قال يحيى بن معين: كان يجيء إلينا، ليس بشيء. وقال

البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال أبو داود: ليس بثقة. ومجالد بن سعيد ضعيف.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" 352/4 1959، من طريق الهيثم بن عدي. بهذا الإسناد. قال العقيلي: هذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا. وأورده الذهبي في "ميزان الاعتدال" 324/4 في ترجمة الهيثم بن عدي، وقال: هذا من مناكيره.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 77/40، و224/51 من طريق سوار بن مصعب، عن مجالد. به.

وأما حديث ابن عمر: فإسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن مسلمة، وقد توبع، لكن بإسناد ضعيف أيضاً، فيه محمد بن الفضل بن عطية الخراساني المروزي.

أخرجه ابن ماجة (3721) والبزار (5846)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (144)، والبيهقي في "السنن" 291/8 (16686) وابن عدي في "الكامل" 426/4 من طريق سعيد بن مسلمة عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وأخرجه ابن عدي 354/7 من طريق محمد بن الفضل بن عطية، عن أبيه، عن نافع، به. قال ابن عدي: محمد بن الفضل عامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه.

وأما حديث جرير بن عبد الله البجلي: فإسناده ضعيف لضعف حصين بن عمر الأحمسي، وله أسانيد أخرى عن جرير كلها ضعيفة، سيأتي الكلام عليها في التخريج.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» 286/6-287، وأبو القاسم الكناني في «جزء البطاقة» (9)، والطبراني في «الكبير» (2266)، وفي «الأوسط» (6290)، وفي «الأحاديث الطوال» (4)، وابو الشيخ في «الأمثال» (142)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» 592/2، والبيهقي في «السنن» 291/8 (16687)، وفي «المدخل» (712)، وفي «الشعب» (10487)، وابن عدي في "الكامل" 300/3 – 301، والخطيب في "تاريخ بغداد" 544/1 (117)، والسبكي في "معجم الشيوخ" 58/1-59 من طريق حصين بن عمر، بهذا الإسناد.

قال أبو زرعة – وقد سئل عن هذا الطريق-: هذا حديث منكر. وسئل عن طريق يحيى بن يعمر عن جرير – سيأتي تخريجها – فقال: ما أقربه من هذا! أخاف أن يكون ليس لهما أصل. وقال: الصحيحُ حديثُ الثوري، عن طارق بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النبي ﷺ مرسلٌ، وسيأتي تخريجهأيضاً.

وأخرجه الخطيب 581/7 (2256) من طريق محمد بن مخلد العطار، قال: سمعت أبا أمية بن فرقد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. قال الخطيب: قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه: لم يروه عن يحيى القطان غيرُ أبي أمية هذا، ولم يكن بالقوي، وهذا إنما يعرف من رواية حصين بن عمر الأحمسي، عن إسماعيل. ورواه كادح، عن إسماعيل، حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، قال: أخبرنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو أمية بكر بن محمد التميمي، قال ابن مخلد: كان أبو أمية هذا الشيخ حافظاً. قلت: وكادح هو ابن رحمة العرني الكوفي كذاب.

وأخرجه ابن خزيمة في "السياسة"، كما في «إتحاف المهرة» 69/4، والطبراني في «الأوسط» (5261) وفي «الصغير» (793)، وأبو نعيم في «الحلية» 205/6، والخطيب في "تلخيص المتشابه" 352/1 (222) من طريق عون بن عمرو القيسي، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن جرير، مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف، عونُ بن عمرو القيسي أخو رياح بن عمرو البصري، وكان يُلقَّب عويناً، قال ابن معين: لا شيء. وقال البخاري: عون بن عمرو القيسي منكر الحديث، مجهول. وقد سلف إنكار هذا الإسناد من أبي زرعة، وقوله أخاف أنه يكون لا أصل له، وتحرف عمرو إلى موسى والقيسي إلى العبسي في «إتحاف المهرة».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (2358)، وأبو نعيم في «مسانيد فراس بن يحيى المُكْتِب» (14) من طريق الحسن بن عمارة، عن فراس بن يحيى، عن الشعبي، عن جرير، به. وإسناده ضعيف لضعف الحسن بن عمارة، قال أحمد وأبو حاتم ومسلم والنسائى والدراقطنى: متروك الحديث. و قال الساجى: ضعيف الحديث، متروك، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه .

وأخرجه الدارقطني في «العلل» من طريق عباد بن موسى، قال: حدثنا سفيان، عن طارق، عن الشعبي، عن جرير. والصواب إرساله، كما قال أبو داود وغيره، كما سيأتي.

قال الدارقطني في "العلل" 444/13 – 445 (3337) – وسئل عن حديث الشعبي عن جرير، عن النبي ﷺ – قال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه" فقال: يرويه طارق بن عبد الرحمن، واختلف عنه؛ فرواه الثوري، عن طارق، واختلف عنه؛ فرواه عباد بن موسى، عن سفيان، عن طارق،

عن الشعبي، عن جرير. وخالفه يحيى القطان، وأبو نعيم، وغيرهما رووه عن الثوري، عن طارق، عن الشعبي مرسلا. ورواه شعبة عن طارق، واختلف عنه؛ فرواه يوسف بن بحر، عن عبد الملك بن سعيد السنجاري، عن شعبة، عن طارق، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير. وغيره يرويه عن شعبة مرسلا، وهو الصواب.

قلت: وأخرجه مرسلا أبو داود في «المراسيل» (511) من طريق وكيع، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (329) و(710) من طريق القاسم بن يزيد، والدارقطني في "العلل" 445/13 من طريق يحيى القطان، ثلاثتهم عن سفيان، عن طارق بن عبد الرحمن، عن الشعبي. قال أبو داود: روي متصلا، وهو ضعيف وليس بشيء.

وأخرجه مرسلا أيضاً ابن أبي شيبة في «المصنف» 234/5 25584، والشاشي في «مسنده» 619، والبيهقي في «الآداب» 243 وفي «المدخل» (714) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن طارق بن عبد الرحمن، عن الشعبي. قال البيهقي في «الآداب»: وقد روينا هذا الحديث مرفوعا موصولا من أوجه، وهذا المرسل شاهد لما روي موصولا، والله أعلم. وقال في «المدخل» بعد أن أورده موصولا: وروي هذا القول، من أوجه أخرى كلها ضعيفة وله شاهد مرسل بإسناد صحيح. ثم ساق هذا الطريق.

وأخرجه مرسلا كذلك مسددُ في مسنده، كما في "إتحاف الخيرة" 504/5 (5127) و"المطالب العالية" 214/12 2838 من طريق أبي عاصم الثقفي، عن الشعبي.

وللحديث طرق أخرى: عن أبي هريرة وابن عباس وأنس وجابر بن عبد الله ومعاذ بن جبل وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن ضمرة وأبي قتادة وأبي راشد عبد الرحمن بن عبد وعائشة والشعبي مرسلا.

أما حديث أبي هريرة: فأخرجه البزار (8027)، والطبراني في "الأوسط" (5416) عن محمد بن الحصين الجزري – عند الطبراني الشامي –، عن مراجم بن العوام بن مراجم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ومراجم بن العوام له ترجمة في «طبقات الأسماء المفردة» للبرديجي 113/1 قال: مراجم بن العوام بن مراجم، يروي عنه إبراهيم بن الحجاج السامي، بصريٌ. وأبوه العوامُ بن مراجم، يروي عنه شعبة. وذكره ابن حبان في «الثقات» 188/9، لكن تحرف عنده اسمه واسم جده إلى مزاحم. وذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» 2077/4 في باب مُزَاحِم ومُرَاجِم. فقال: وأما مُرَاجِم، فهو مُرَاجِم بن العَوَّام بن مُرَاجِم، يروي عن الأوزاعِي، ومحمد بن عَمرو بن علقمة، وغيرهما، حديثه عند البصريين. وقد قيده ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» 113/8، فقال: هو وجده بضم الميم، وفتح الراء، تليها ألف، ثم جيم، ثم ميم. ووجدت في تراجم بعض الرواة الضعفاء مَن يروي عن مراجم هذا مما لا يخرجه عن دائرة الجهالة، ومحمد بن الحصين الجزري شيخ البزار لم أجد من ترجمه، وقال الهيثمي عنه تارة: لم أجد من ذكره، وتارة قال: لم أعرفه. انظر «مجمع الزوائد»: 131/4 و284/4.

وأخرجه ابن المقرئ في «الأربعين» 66، وابن عدي في «الكامل» 400/3 من طريق ابن لهيعة، عن حنين بن أبي حكيم، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وإسناده

ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة. وأحاديث ابن لهيعة عن حنين بن أبي حكيم غير محفوظة فيما قال ابن عدي.

وأخرجه ابن عدي 225/8 في ترجمة مطلب بن شعيب المروزي من طريقه عن أبي صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال ابن عدي عن مطلب هذا: ولم أر له حديثاً منكراً غير هذا الحديث، ومتن هذا الحديث بهذا الإسناد منكرٌ جداً، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة.

وأورده ابن حجر في «لسان الميزان» 234/3 في ترجمة عباد بن عمرو التميمي، فقال: عن مالك بن سلام، عن مالك، عن الثوري، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ رفعه: "إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه". وقال: أورده الخطيب من طريق محمد بن علي بن مهران السلمي، عن عباد، وقال: مالك بن سلام وعباد بن عمرو مجهولان. قلت – القائل ابن حجر –: وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» من طريق محمد بن عمر بن حمدويه بالدينور، عن عباد بن عمرو، عن مالك، أنه حدثه، ولم يذكر بينهما أحداً، فالله أعلم.

وأما حديث ابن عباس: فأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» 539/2، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» 408/3 – 409، والعقيلي في «الضعفاء» 330/3 – 331، والطبراني في «الكبير» 304/11 (11811)، والمخلص في «المخلصيات» 848 (233) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» 2247/4 (5583) و160/17 (422) من طريق مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن عتبة بن أبي عتبة الفزاري، عن عكرمة عن ابن عباس. وإسناده ضعيف؛ لضعف مالك بن الحسن، وعتبة بن أبي عتبة الفزاري. وقد تحرف مالك بن الحسن عند البعض تارة إلى ابن الحسين، وتارة إلى ابن أبي الحسين، وتحرف عتبة عند البعض تارة إلى عيينة، وتارة إلى عقبة، وتارة إلى عبيد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (5582) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا حسين بن يوسف التميمي قال: نا محمد بن مروان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن مروان، تفرد به: حسين بن يوسف. وفي إسناد ابن جريج مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وحسين بن يوسف ومحمد بن مروان لم أجد لهما ترجمة.

وأما حديث أنس وجابر: فأخرجه أبو زرعة في «الضعفاء» 701/2، والخرائطي في مكارمه (345) و(726) وأبو الشيخ في «الأمثال» (149)، والبيهقي في «الشعب» (10488)، وقاضي المارستان في «المشيخة الكبرى» (652)، وأبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (192)، من طريق أبي صفوان نصر بن قديد بن نصر بن سنان الكناني، عن حفص بن غياث، عن معبد بن خالد، عن أبيه، عن جده أنس بن مالك. وسقط قوله: "عن أبيه" عند الخرائطي، وسقط قوله: "عن جده" عند أبي الشيخ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة معبد بن خالد، قال الذهبي: لا يدرى من هو، وقال ابن حجر: مجهول، وأبوه أيضا لا يُعرف فيما قال الذهبي. وقال أبو زرعة: قال أبو صفوان: حدثني به حفص، لا أشك فيه، وقال: نا علي بن المديني، سألت ابن حفص عن هذا الحديث، فلم يعرفه، وقال لي أبو زرعة: ليس هذا من حديث حفص، أخاف أن يكون أراد حفص بن سليمان المنقري.

وقد اختلف فيه على حفص بن غياث، فأخرجه الحاكم 324/4 من طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه عن معبد بن خالد النصاري، عن أبيه عن جابر بن عبد الله، فجعله من مسند جابر، وليس من مسند أنس. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. وسكت عنه الذهبي.

وأما حديث معاذ بن جبل: فأخرجه الطبراني في "الكبير" 104/20 (202)، وابن عدي في "الكامل" 350/5 – 351 من طريق عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل. وإسناده ضعيف جدا، قال البخاري: عبد الله بن خراش عن العوام بن العوام بن حوشب منكر الحديث، وقال ابن حجر فيه: ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب. وقال ابن عدي: لا أعلم أنه يروي عن غير العوام أحاديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ. وشهر بن حوشب ضعيف ولم يدرك معاذاً.

وأما حديث علي بن أبي طالب: فأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (143) قال: حدثنا يحيى بن محمد بن البختري الحنائي، ثنا زياد بن يحيى، ثنا عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي. إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن ميمون: قال البخارى: ذاهب الحديث. وقال أبو زرعة: واهى الحديث. وقال الترمذى: منكر الحديث. وقال أبو أحمد بن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. ثم هو منقطع؛ محمد بن علي بن الحسين الباقر لم يسمع من علي بن أبي طالب.

وأما حديث عبد الله بن ضمرة: فأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (150)، و البزار كما في «كشف الأستار» (2739)، وابن قانع في معجمه 101/2 (551)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» 1690/3 (4228)، وزاد نسبته ابن حجر في «الإصابة» 116/4 (4785) إلى ابن شاهين وابن السكن وابن مندة، من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة البجلي، أبو أحمد، عن أبيه سالم بن حميد، عن أبيه حميد بن يزيد، عن أبيه يزيد بن عبد الله، عن أخته أم القصاف بنت عبد الله بن ضمرة، عن عبد الله بن ضمرة. وسقط من إسناد أبي الشيخ سالمُ بن حميد، وتحرف عنده حميد بن يزيد إلى محمد، وجاء عند البزار أم اليقظان، وعند ابن قانع: أم الفضل بدل أم القصاف. وهذا إسناد مجهول. قال ابن مندة: عبد الله بن ضمرة بن مالك البجلي عِداده في أهل البصرة، وإسناده مجهول. وقال البزار: عبد الله بن ضمرة لا نعلم روى إلا هذا الحديث بهذا الإسناد. وأورده الهثمي في «المجمع» 372/9 (15997) وقال: رواه الطبراني، والبزار، وفيه جماعة لم أعرفهم.

وأما حديث أبي قتادة: فأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» 311/6 – 312 (2553)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (145)، وابن عدي في «الكامل» 289/1 وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (1246)، أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (193) من طرق عن الخليل بن سلم، عن محمد بن ربيعة، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي قتادة. وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي ليلى، والخليل بن سلم البزار مجهول، وقال ابن حبان: ينفرد بأشياء لا يتابع عليها. وقال أبو حاتم: هذا حديث باطل، إنما هو: ابن أبي ليلى، عن الشعبي: أن النبي ﷺ ...، مرسل. قلت: وسيأتي تخريج حديث الشعبي، لكن لم نجده من هذا الطريق.

المستدرك، من حديث معبد بن خالد، عن أبيه، وقال: إنه صحيح الإسناد. قلت: معبد بن خالد، هو الجدلي القيسي[71] القاصُّ، من عدوان، وثقه ابن معين وابن حبان، وأبوه خالد بن أبي جبل، وقيل: ابن جبل العَدواني، من أصحاب الشجرة، روى عنه أيضاً ابنه عبد الرحمن بن خالد، ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر، وفي سنده سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموي، ضعفه الجمهور، وقال الدارقطني: يُعتبر به، وقال ابن عدي: أرجو أنه ممن لا يُترك حديثه، ويُحتمل في رواياته فإنها مقاربة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.

وقد رُوي من حديث جابر، وجرير، وعبد الله بن ضمرة، وعبد الله بن عباس، وعدي بن حاتم، ومعاذ ابن جبل، وأبي هريرة، وفي أسانيدها كلها ضعف. ورواه أبو داود في المراسيل، من رواية الشعبي مرسلاً، بإسناد صحيح، رجاله ثقات، قال: وروي متصلاً وهو ضعيف.

وأما حديث أبي راشد: فأخرجه الدولابي في «الكنى» (192)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» 91/35، عن أبي العباس الوليد بن حماد بن جابر قال: حدثني أبو عثمان عبد الرحمن بن خالد بن عثمان، قال: حدثني أبي خالد بن عثمان، عن أبيه عثمان بن محمد، عن جده محمد بن عثمان بن عبد الرحمن، عن أبيه عثمان بن عبد الرحمن، عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد. وأورده ابن حجر في "الإصابة" 278/4 وقال: وأخرجه ابن منده من هذا الوجه مختصراً. وأخرجه ابن السكن من وجه آخر عن عبد الرحمن بن خالد بهذا السند. وإسناده مجهول، لم أر من ترجم لعبد الرحمن بن خالد، ومن فوقه سوى صحابيه أبي راشد.

وأما حديث عائشة: فأخرجه العقيلي في «الضعفاء » 12/2-13 (599)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» 184/22، وابن الجوزي في "الموضوعات" 162/2من طريق الحسن بن علي، عن يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شيخ من قريش، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، وتسموا بخياركم، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» وقال الحسن: فقيل ليزيد بن هارون: من هذا الشيخ؟ أو سمِّه، فقال: (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) [المائدة: 101] قال الصائغ: هو سليمان بن أرقم، وسليمان بن أرقم هذا ضعيف جدا، قال البخاري: تركوه.

وله طريق آخر عند ابن عدي في "الكامل" 336/8 (1990) أخرجه من طريق وهب بن وهب أبي البختري، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. وأبو البختري كذابٌ، يضع الحديث. قال ابن عدي: وهذا لون من الجسارة أن يجمع في متن أحاديث، وليس هذا عند الزهري، ولا عند ابن أخي الزهري، وإنما هو الذي يرويه عنهم.

وله أسانيد أخرى عن عائشة مختصراً دون قوله: "وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه". وكلها ضعيفة. انظر «التاريخ الكبير» للبخاري 51/1 و157، و«الموضوعات» لابن الجوزي 162/2.

([71]) في (ت): العبسي.

حديث، صحيح، "إن في المعاريض مندوحة عن الكذب"[72]: وهذا أيضاً حديث

([72])أخرجه القضاعي (1011) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المعدل، أبنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أنيس أبو عمرو المستملي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، ثنا داود بن الزبرقان، عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب»صحيح موقوفاً.

واختلف فيه على قتادة:

فرواه عنه سعيد بن أبي عروبة واختلف عليه فيه رواه عنه داود بن الزبرقان ، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران، مرفوعاً.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (963) عن أنيس المستملي، عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، عن داود بن الزبرقان، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد (إسناد القضاعي).

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (230) من طريق محمد بن عبد الله السراج، والبيهقي في الآداب 289 ، في السنن 336/10 (20843) من طريق محمد بن الفضل بن جابر ، والبيهقي أيضا في السنن 336/10 (20844)، وابن عدي في الكامل 108/1 و567/3 من طريق أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء، ثلاثتهم عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، به. قال ابن عدي: وهذا يرفعه عن سعيد بن أبي عروبة داود بن الزبرقان وغيره أوقفه. وبنحوه قال البيهقي.

ورواه عنه عبد الوهاب بن عطاء وروح، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران موقوفاً:

فأخرجه البيهقي في السنن 336/10 20840 من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، وفي الشعب 446/6 4458 من طريق روح، كلاهما عن ابن أبي عروبة موقوفا. قال البيهقي: " هذا هو الصحيح موقوفا ". وقد رواه داود بن الزبرقان، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة ابن أبي أوفى، عن عمران، مرفوعا. " وروي من وجه آخر ضعيف مرفوعا ".

ورواه شعبة عن قتادة، عن مطرف، عن عمران واختلف فيه على شعبة بين رفعه ووقفه. خالف الرواة عنه سعيد بن أوس فتفرد برفعه. فأخرجه مرفوعاً ابن السني في عمل اليوم والليلة 327 – عن محمد بن جرير الطبري، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا سعيد بن أوس، ثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين.

وأخرجه موقوفاً ابن سعد في «الطبقات الكبرى» 287/4، والطبراني «الكبير» 106/18 (201) من طريق أبي الوليد الطيالسي، وابن أبي شيبة في «المصنف» 252/5 (26096) عن عقبة بن خالد، والبخاري في «الأدب المفرد» (857) عن عمرو بن مرزوق، و(885) عن آدم، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» 370/7 من طريق وهب بن جرير، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (166) من طريق بقية بن الوليد ، والبيهقي في «الشعب» 446/6 (4458) من طريق روح، سبعتهم عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران.

وخالف شعبةَ أبو عوانة، فرواه عن قتادة، عن مطرف من قوله، وليس من قول عمران:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» 7/ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» 321.144/58، عن عفان بن مسلم، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (167) من طريق

حسن، رويناه في كتاب ابن السني، قال: ثنا محمد بن جرير الطبري، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا سعيد بن أوس، ثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظه، وهذا إسناد جيد. وشيخه محمد بن جرير الطبري، هو الإمام صاحب التفسير، وتهذيب الآثار، والتاريخ، وغير ذلك. وثّقه الناس، ولم يلتفتوا إلى تضعيف السليماني[73] له بقوله: كان يضع الحديث للروافض. قلت: اشتبه ذلك على السليماني بشخص آخر من الرافضة، اشترك معه في اسمه واسم أبيه[74] والكنية، كلاهما أبو جعفر، ويفترقان في اسم الجد، فهذا الرافضي اسم جده رُستم، وله مؤلفات منها: كتابُ الرواة عن أهل البيت، وقد رماه الحافظ عبد العزيز الكتاني بالرفض، وأما الطبري الإمام، فاسم جده يزيد، وشيخه الفضل بن سهل الأعرج، روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ووثقه أبو حاتم والنسائي.

وأما ما رواه عفان عن أبي داود أنه قال: لا أحدث عنه، فلعله رجع عنه، فقد روى عنه في سننه.

وسعيد بن أوس، هو الأنصاري النحوي، يُكنى أبا زيد، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وصالح جزرة، وباقيهم رجال الصحيح.

المعلى بن مهدي، كلاهما عفان بن مسلم والمعلى، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن مطرف قال: «في المعاريض مندوحة عن الكذب». فجعله من قول مطرف.

وروي الحديث مرفوعاً عن علي بن أبي طالب بإسناد ضعيف:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» 108/1 من طريق أبي جُزي نصر بن طريف، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن الحارث، عن علي بن أبي طالب، وقال: وهذا الحديث لا أعلم يروى عن عطاء بن السائب إلا من هذا الطريق. قلت: ونصر بن طريف متروك الحديث.

وروي موقوفاً عن عمر بن الخطاب بإسناد صحيح:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (884)، والطحاوي في «شرح المشكل» 369/7، والبيهقي في «الشعب» (4793) من طرق عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر.

([73]) هو أحمد بن علي السليماني الحافظ وقد وهم وخلط بين محمد بن جرير بن يزيد الطبري الامام ومحمد بن جرير بن رستم الطبري الرافضي وكلاهما توفي سنة 311هـ، وكلاهما كنيته أبو جعفر . قال الذهبي : أقذع أحمد بن علي السليماني الحافظ، فقال: كان يضع للروافض، كذا قال السليماني: وهذا رجم بالظن الكاذب، بل ابن جرير من كبار أئمة الإسلام المعتمدين، وما ندعى عصمته من الخطأ، ولا يحل لنا أن نؤذيه بالباطل والهوى، فإن كلام العلماء بعضهم في بعض ينبغي أن يتأنى فيه، ولا سيما في مثل إمام كبير . (ميزان الاعتدال 499/3)

([74]) هنا زيادة في (ت): والنسبة.

قال العلامة رضي الدين الصغاني: وهذا ما وقع في كتاب "النجم" المذيل على "الشهاب" لأبي العباس الأُقليشي، فذكره[75].

ومنه حديث: "من عيّر أخاه بذنب؛ لم يمت حتى يعمله"[76]: وهذا ليس بموضوع، فقد أخرجه الترمذي من رواية خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلع: فذكره، وقال: هذا حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل، خالد لم يدرك معاذا.

حديث، صحيح، "إن التجار هم الفجار، إلا من اتقى الله وصدق وبر"[77]: وهذا أيضا حديث صحيح، أخرجه الترمذي من حديث إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه،

([75]) الدر الملتقط في تبيين الغلط للصغاني ص 37، وكتاب الإقليشي هو "النجم من كلام سيد العرب والعجم" لأبي العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل النخيعي الأندلسي.

([76]) حديث "من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله":

إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد: مُجمعٌ على ضعفه: قال أحمد: ضعيف، وقال يحيى بن معين: ليس بثقة،

وقال مرة: يكذب، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: لا شيء، وقال أبو أحمد بن عدى: ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال الذهبي: حسن الترمذي حديثه فلم يحسن. ثم هو منقطع خالد بن معدان لم يدرك معاذاً.

وأخرجه الترمذي(2505)، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» (152)، والطبراني في «الأوسط» (7244)، والبيهقي في «الشعب» (6271) و(6271)، وابن عدي في «الكامل» 374/7، والخطيب589/3 (755)، وابن الجوزي في «الموضوعات 3»/82، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (467) من طريق أحمد بن منيع، عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره

([77]) حديث "إن التجار هم الفجار، إلا من اتقى الله وصدق وبر".حديث صحيح.

روي عن خمسة من الصحابة: عبد الرحمن بن شبل، وعبيد بن رفاعة، وابن عباس، والبراء بن عازب، وأنس

أما حديث عبد الرحمن بن شبل، فهو حديث صحيح: أخرجه السري بن يحيى في «حديث سفيان الثوري» (17)، وأحمد (15530)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (2/2755)، والطبري في «تهذيب الآثار» في مسند علي (97) و(98) و (98)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (2077)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (117)، والحاكم 8/2، والبيهقي في «الشعب» (4505)، وفي «الآداب» (786) من طرق عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمن بن شبل. وإسناده صحيح. وقد صرح يحيى بن أبي كثير عند الطبري والحاكم بسماعه من أبي راشد، فقال: حدثني أبو راشد الحبراني. قال الحاكم: صحيح الإسناد، وقد ذكر هشام بن أبي عبد الله سماع يحيى بن أبي كثير من أبي راشد. وهشام ثقةٌ مأمون، وأدخل أبانُ بن يزيد العطار بينهما زيدَ بن سلام، ووافقه الذهبي.

قال البيهقي في «الآداب»: خالفه عليُّ بن المبارك، وأبانُ العطار، فروياه عن يحيى، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي راشد، وقد ذكر هشام الدستوائي فيه سماع يحيى بن أبي راشد، وهشامٌ أحفظ، والله أعلم. قلت: وقد صحَّح أبو حاتم الرازي كلا الروايتين عن يحيى بن أبي كثير فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (1674).

أما رواية علي بن المبارك فقد أخرجها البخاري في «الأدب المفرد» (992)، والطبري (100)، والبيهقي في «السنن» 437/5، وفي «الشعب» (4503) .

وأما رواية أبان فقد أخرجها أحمد (15669)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (5/2755)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (2078)، والطبراني في «الكبير» 19/(711)، والبيهقي في «الشعب» (4504).

وأخرجها ابن قانع في «معجم الصحابة» 175/2، والحاكم 8/2 من طريق عفان بن مسلم، حدثنا أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمن بن شبل، فسقط من إسناده أبو سلام، جد زيد بن سلام.

وقد وافق معمرُ بن راشد أبانَ بذكر زيد بن سلام وجده في إسناده، غير أنه وهم؛ فأسقط منه أبا راشد الحبراني:

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (20444)، ومن طريقه أحمد 24/ (15666/ 1)، وعبد بن حميد (314)، وابن المنذر في «الأوسط» (8253). وأخرجه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (800)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» 425/34 من طريق عبد الله بن المبارك كلاهما – عبد الرزاق وعبد الله بن المبارك – عن معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلّام، عن جده أبي سلّام، عن عبد الرحمن بن شبل. فأسقط من إسناده أبا راشد الحُبْراني.

وأخرجه الطبري (99) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، عن يحيى، عن زيد بن سلّام، عن عبد الرحمن بن شبل. فأسقط من إسناده أبا راشد الحبراني وأبا سلّام.

وكلا الروايتين عن معمر وهمٌ؛ إذ الصحيح في رواية يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلّام ذِكرُ جده أبي سلّام، وذِكرُ أبي راشد

وأما حديث رفاعة بن رافع الزرقي: فأخرجه عبد الرزاق (2099)، والدارمي (2538)، وابن ماجة (2146)، والترمذي (1210)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (2082)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»، والطبري في «تهذيب الآثار» (92 – 95)، وابن حبان (4910)، والحاكم 8/2 (2144)، والطبراني في «الكبير» (4539 – 4543) وابن بشران في «أماليه» (135)، والبيهقي في «السنن» 436/5 (10414)، وفي الشعب 485/6 (4508)من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، فنكره.. إسماعيل بن عبيد "ويقال: عبيد الله "لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير عبد الله بن عثمان بن خيثم، وروى له هذا الحديث الواحد البخاري في "الأدب المفرد" والترمذي وابن ماجه، فهو في عداد المجهولين. وباقي رجاله ثقات. ومع هذا فقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

عن جده: أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى المصلى، وفيه.. فقال: "إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا، إلا من اتقى الله، وبرّ وصدق" وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه الحاكم في المستدرك، وصححه.

حديث، ضعيف، "لا صلاة لجار المسجد، إلا في المسجد"[78]: وهذا حديث أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، من حديث أبي هريرة، وصححه،

وأما حديث ابن عباس: فأخرجه ابن حبان في «المجروحين» 224/1 – 225، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» . وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» 96، والطبراني في «الكبير» (12499) من طريق الحارث بن عبيدة الحمصي، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وإسناده ضعيف؛ لضعف الحارث بن عبيدة، قاضي حمص. قال أبو حاتم: ليس بالقوى. وقال الدارقطني: ضعيف. وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» 669/3 (1178) وقال: سمعت أبي يقول: هذا خطأ؛ إنما يرويه ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ. وقال الحافظ ابن حجر: اغتر ابن الجوزي بكلام ابن حبان؛ فأورد الحديث في «الموضوعات»، وابن حبان لم يقل ذلك إلا لمخالفة الحارث بن عبيد في إسناده، فإنه رواه عن أبي خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس والمحفوظ عن أبي خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه عن جده، فرواية الحارث شاذة، وهو صدوق، أخرج له الشيخان من حديثه المستقيم، فالحكم على مثل هذا المتن بالوضع يدل على تهور انتهى، قال الشمس السخاوي: ويدل على أن كلام ابن حبان ليس على إطلاقه إخراجه للحديث في صحيحه، قال وقول شيخنا يعني ابن حجر الحارث بن عبيد سهوٌ، تبِعَ فيه ابن الجوزي، وإنما هو الحارث بن عبيدة وليس هو من رجال الشيخين انتهى. نعم، في اللسان أن ابن حبان ذكره في الثقات، والله تعالى أعلم. انظر «تنزيه الشريعة» لابن عراق 191/2.

وأما حديث البراء بن عازب: فأخرجه البيهقي في «الشعب» 485/6 (4508) من طريق أبي العباس أحمد بن سعيد الجمال، نا عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، عن البراء بن عازب، قال: أتانا رسول الله ﷺ إلى البقيع، فقال: يا معشر التجار، حتى إذا اشرأبوا، قال: إنَّ التجار يُحشرون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى وبر وصدق. وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي العباس الجمال وقد وثقه الخطيب وابن المنادي. انظر «تاريخ بغداد» 277/5.

حديث أنس: أخرجه الجَورقاني في «الأباطيل» (506) من طريق حفص بن عمرو الربالي، قال: حدثنا أبو سحيم، قال: عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه دخل سوق المدينة، فقال: «ألا إن التاجر فاجر، ألا إن التاجر فاجر» . قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وأبو سحيم هذا اسمه المبارك بن سحيم، ويقال: المبارك بن عبد الله بن سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي، يقول: وعرضت عليه أحاديث مبارك بن سحيم الذي حدثنا عنه سويد، فأنكرها، ولم يحمد، أظنه قال: ليس بثقة وأنكرها إنكارا شديدا، أظنه قال: اضربوا عليها.

([78]) حديث "لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد":

روي عن أربعة من الصحابة؛ أبي هريرة وجابر وعائشة مرفوعاً، وعن علي موقوفاً. كلها ضعيفة إلا حديث علي الموقوف فإنه حسن بطريقيه، كما سيأتي بيانه.

أما حديث أبي هريرة: فأخرجه الحاكم 373/1 (898)، وعنه البيهقي في «السنن» 81/3 (4945). وأخرجه الدارقطني في «السنن» (1553)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (693)، من طريق محمد بن سعيد بن غالب العطار، عن يحيى بن إسحاق، عن سليمان بن داود اليَمَامي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف جداً، سليمان بن داود اليمامي، وهو أبو الجمل، قال ابن معين: ليس بشيء، وضعَّفه ابن حبان، وقال الدارقطني: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث.

وأما حديث جابر: فأخرجه الدارقطني في «السنن» (1552)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (694) قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا أبو السكين الطائي، زكريا بن يحيى ح.

وحدثنا محمد بن مخلد، حدثنا جُنيد بن حكيم، ثنا أبو السكين الطائي، حدثنا محمد بن سكين الشقري المؤذن، حدثنا عبد الله بن بكير الغَنَوي، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: فقد النبي ﷺ قوما في الصلاة، فقال: «ما خلفكم عن الصلاة؟»، قالوا: لحاء كان بيننا، فقال: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» . هذا لفظ ابن مخلد، وقال أبو حامد: «لا صلاة لمن سمع النداء ثم لم يأت إلا من علة» وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن سكين الشقري الكوفي، قال الدارقطني: ضعيف، وقال البخاري: في إسناده نظر.

وباللفظ الثاني: « لا صلاة لمن سمع النداء ثم لم يأت، إلا من علة » أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» 80/4 من طريق آخر عن محمد بن سكين. ثم قال: هذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه صالح. وقد روي بهذا اللفظ عن ابن عباس وأبي موسى، وسيأتي تخريجه.

وأما حديث عائشة: فأخرجه ابن حبان في «المجروحين» 93/2 – 94 ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (695)، وفي «الموضوعات» 93/2 من طريق عمر بن راشد، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. وإسناده موضوع. قال ابن حبان: عمر بن راشد الجاري يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، فكيف الرواية عنه.

وأما حديث علي الموقوف: فأخرجه عبد الرزاق (1915)، وابن أبي شيبة 1/ 303 (3469)، والبيهقي في "السنن" 3/ 81، وفي "معرفة السنن" 104/4 (5606)، من طريق أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي، عن أبيه، عن علي قال: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد». قال الثوري في حديثه قيل لعلي: ومن جار المسجد؟ قال: «من سمع النداء». وإسناده قابل للتحسين، سعيد بن حيان التيمي والد أبي حيان لم يرو عنه غير ابنه، ومع هذا وثقه العجلي وابن حبان.

وله إسناد آخر عند ابن أبي شيبة 303/1 (3470) عن هشيم قال: أخبرنا منصور، عن الحسن، عن علي، أنه قال: «من سمع النداء فلم يأته، لم تجاوز صلاته رأسه إلا بالعذر». ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً، فالحسن البصري لم يلق علياً. فالحديث يحسن بمجموع الطريقين.

أما الحديث الذي أشار إليه العقيلي، وهو لفظ إحدى الروايتين عن جابر عند الدارقطني: «لا صلاة لمن سمع النداء ثم لم يأت إلا من علة». فقد روي من حديث ابن عباس وحديث أبي موسى الأشعري.

وكلا الحديثين رويا مرفوعين وموقوفين والموقوفين أصح.

أما حديث ابن عباس: فأخرجه ابن ماجه (793)، وابن المنذر في «الأوسط» (1898)، وابن حبان (2064)، والحاكم 245/1 من طريق هشيم، والبيهقي في "السنن" 80/3 من طريق قراد أبو نوح، كلاهما عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس. عن النبي ﷺ قال: «من سمع النداء فلم يأته، فلا صلاة له، إلا من عذر». وهشيم مدلس، وقد صرح بالتحديث عند الحاكم. قال البيهقي: وكذلك رواه هشيم بن بشير، عن شعبة. ورواه الجماعة عن سعيد موقوفا على ابن عباس، ورواه مغراء العبدي عن عدي بن ثابت مرفوعاً، وروي عن أبي موسى الأشعري مسنداً وموقوفاً، والموقوف أصح، والله أعلم.

وطريق مغراء العبدي أخرجها أبو داود (551) ومن طريقه الدارقطني (1557)، والبيهقي 75/3 عن قُتيبةُ، حدَّثنا جَرير، عن أبي جَنَابٍ، عن مَغراءَ العبديّ، عن عَديّ بن ثابت، عن سعيد بن جُبير. عن ابن عباس، بلفظ: مَن سمعَ المُناديَ فلم يمنعْه من اتباعِه عُذر – قالوا: وما العُذرُ؟ قال: خوف أو مرضٌ – لم تُقبَل منه الصَّلاة التي صلَّى. وأبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي ضعيف ومدلس، وقد اختلف عليه في لفظه، كما سيأتي في التخريج، وباقي رجاله ثقات، غير مغراء العبدي، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونُقل عن العجلي أنه قال: لا بأس به.

وأخرجها ابن عدي في ترجمة أبي جناب من «الكامل» 7/ 2670 – ومن طريقه البيهقي 3/ 75 عن محمَّد بن داود بن دينار، عن قتيبة بن سعيد، به.

وأخرجها الحاكم 1/ 245، والبيهقي 3/ 185 من طريق قيس بن أنيف، عن قتيبة، به بلفظ: «فلا صلاة له».

وأخرجها الطبراني (12266) من طريق أبي معمر القطيعي، عن جرير بن عبد الحميد، به بلفظ: «فلا صلاة له».

وأخرجه ابن عدي 7/ 2670، والحاكم 1/ 245 من طريق سليمان بن قرم، عن أبي جناب، عن عدي بن ثابت، به بلفظ: «فلا صلاة له». وسليمان بن قرم ضعيف، وقد أسقط من إسناده مغراء العبدي.

وقد رواه غير واحد من الثقات من أصحاب شعبة، فأوقفوه على ابن عباس، منهم وهب بن جرير، وحفص بن عمر الحوضي، وسليمان بن حرب، ووكيع بن الجراح، وعلي بن الجعد، وعبد الرحمن بن زياد. انظر «مصنف ابن أبي شيبة» 1/ 345، و«مسند ابن الجعد» (496)، و"الأوسط" لابن المنذر 135/4، و«سنن البيهقي» 80/3، وقال البيهقي: والموقوف أصح كما سلف. وصحح وقفه أيضاً عبد الحق الإشبيلي في«الأحكام الوسطى» 1/ 274، وأقره عليه ابن القطان في«بيان الوهم والإيهام» 3/ 96.

وأما حديث أبي موسى الأشعري: فقد رُوي عنه مرفوعا وموقوفا، والموقوف أصح.

واعترض غير واحد من الحفاظ على الحاكم في تصحيحه، أن إسناده ضعيف، ورواه الدراقطني من حديث جابر أيضا، ولا يصحُّ، وإنما ذكرته لئلا يُستدرك عليَّ بتصحيح الحاكم له، والله أعلم، وإن كان فيه ضعف؛ فلا دليل على كونه موضوعا.

حديث، حسن، "صنفان من الأمة ليس لهما في الإسلام نصيب: القدرية، والمرجئة[79]: وهذا حديث حسن، أخرجه الترمذي وابن ماجه، من رواية عكرمة، عن ابن

فأخرجه الحاكم (899)، والبيهقي في «السنن» 248/3 من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عن أبي حَصِين عثمان بن عاصم الأشعري، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى، عن أبيه، قال: قال رسول الله: «مَن سَمِعَ النِّداءَ فارغاً صحيحاً فلم يُجِبْ، فلا صلاةَ له». أبو بكر بن عياش لا بأس به، لكنه لما كبر ساء حفظُه، وقد تابعه على رفعه قيسُ بن الربيع، وهو ضعيف، وقد خولفا في رفعه، كما سيأتي، وقال البيهقي: روي عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصحُّ.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (1024) من طريق يحيى الحمّاني، عن قيس بن الربيع، وأبي بكر بن عياش، والبزار (3157) من طريق قيس بن الربيع، كلاهما عن أبي حصين، به.

وأخرجه موقوفاً ابن أبي شيبة 1/ 345، وابن المنذر في «الأوسط» (1889)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» 3/ 342، والبيهقي 3/ 284 من طريق مِسعر بن كِدام، عن أبي حصين، به موقوفاً على أبي موسى. وهذا إسناد صحيح، مسعر ثقة ثبت.

([79]) حديث "صنفان من أمتي ليس لهما من الإسلام نصيب":

روي عن عدد من الصحابة، وبألفاظ مختلفة، فقد ورد بلفظ: "صنفان من هذه الأمة، ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية". روي بهذا اللفظ عن ابن عباس وجابر معاً، وعن ابن عباس وحده، وعن جابر وحده، وروي عن ابن عمر، وأبي سعيد الخدري.

أما حديث ابن عباس وجابر معاً: فأخرجه ابن ماجه (73)، وابن أبي عاصم في "السنة" (948)، والطبري في "تهذيب الآثار" (971)، والخطيب في "تاريخ بغداد" 345/3 (653) من طريق عبد الله بن محمد الليثي، عن نزار بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس وجابر معاً. وإسناده ضعيف. نزار بن حيان ضعيف جداً فيما قال أبو الفتح الأزدي. وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء. و كذلك قال ابن عدي.

وأما حديث ابن عباس وحده: فرواه محمد بن فضيل بن غزوان واختلف عليه فيه:

فأخرجه الآجري في "الشريعة" 310، وابن عدي في "الكامل" 331/6 – 332، ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" 435، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" 151/1 240 عن علي بن المنذر، وأخرجه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" 1272 من طريق علي بن حرب، كلاهما (علي بن المنذر وعلي بن حرب)، عن محمد بن فضيل، عن أبيه، وعلي بن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس وحده. وهذا إسناد ظاهره الصحة، حيث إن فضيل بن غزوان والد محمد، وهو ثقة متابِع لعلي بن نزار، وعلي بن نزار ضعيف، لكن علته أنه اختلف فيه على محمد بن فضيل، واختلف فيه على علي بن حرب، أما علي بن المنذر، فيكون قد خولف فيه، كما سيأتي في التخريج. وفي المطبوع من ابن عدي زاد في الإسناد نزارَ بن حيان، فجعله عن محمد

بن فضيل، عن أبيه، وعلي بن نزار عن نزار، عن عكرمة، وهو خطأ، إذ ليس هو في الإسناد عند البيهقي وابن الجوزي اللّذَين روياه من طريق ابن عدي. وقد قال ابن عدي في موضع آخر من كتابه، في ترجمة سلام بن أبي عمرة 322/4: سلام وعلي بن نزار يُعرفان به، ولا أعلم يرويه عن عكرمة غيرُهما، ومن الرواة من يقول عن علي بن نزار، عن أبيه، عن عكرمة. فلو كان عنده أن فضيل بن غزوان يرويه عن عكرمة؛ لنبَّه على ذلك. والله أعلم.

وأخرجه الترمذي (2149)، وابن عدي في "الكامل" 332/6، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" 151/1 240 من طريق واصل بن عبد الأعلى الكوفي، والطبري في "تهذيب الآثار" (968) عن عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الأسدي، و969 عن أبي كريب محمد بن العلاء، ثلاثتهم عن محمد بن فضيل، عن القاسم بن حبيب وعلي بن نزار، عن نزار، عن عكرمة، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة 334 و947 عن يحيى بن داود الواسطي، وابن عدي 331/6 – 332 والبيهقي في القضاء والقدر 436 من طريق علي بن حرب، كلاهما عن محمد بن فضيل، عن القاسم بن حبيب، عن نزار، عن عكرمة، به. وهذا من الاختلاف على علي بن حرب. وسيأتي له اختلاف آخر.

وأخرجه ابن ماجه 62 عن علي بن محمد، عن محمد بن فضيل، عن علي بن نزار، عن أبيه، عن عكرمة، به. وقد تابع وكيعٌ محمد بن فضيل في روايته عن القاسم بن حبيب، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس: أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" 666، وأبو بكر الخلال في "السنة" 1362، وابن بطة في "الإبانة" 1232، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" 259/3، لكن ليس نزار في إسناد الذهبي.

وتابعه محمد بن بشر العبدي في روايته عن علي بن نزار، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس.

أخرجه عبد بن حميد 579، وابن أبي عاصم 335 و946، والطبري في "تهذيب الآثار" 970، والبيهقي في "الاعتقاد" 238/1، وفي "القضاء والقدر" 437. ولفظ رواية ابن أبي عاصم الثانية:"صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: المرجئة والقدرية".

واختلف فيه على محمد بن بشر، فقد روي من طرق عنه، عن سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة، وسلام هذا ضعيف جداً، قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال الأزدي: واهى الحديث:

أخرجه الترمذي (2149)، وابن أبي عاصم في "السنة" (345)، وابن حبان في "المجروحين" 341/1، واللالكائي (1156)، والطبري في "تهذيب الآثار" 653/2، وابن عدي 322/4، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" 151/1 من طرق عن محمد بن بشر، عن سلام بن أبي عمرة، به. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ونزار وعلي بن نزار والقاسم بن حبيب وسلام كلهم ليس بشيء. قلت: والراوي عن محمد بن بشر عند ابن عدي هو علي بن حرب، وهو اختلاف آخر على علي بن حرب، فقد أسلفنا أنه اختلف عليه في إسناده.

وأخرجه الطبراني في الكبير (11682) من طريق الحسن بن بشر البجلي، عن سلام، به.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس غير طريق عكرمة، عنه: أخرجه ابن الجوزي (241) من طريق النضر بن سلمة، قال: نا محمد بن بكر أبو روح، قال: نا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. قال ابن الجوزي: هذا لا يصح عن

رسول الله ﷺ، فإن النضر بن سلمة ليس بشيء. قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يسرق الحديث، لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار.

وهناك رواية أخرى عن نزار بن حيان، عن عكرمة، لكنها عن أبي هريرة، وليست عن ابن عباس، وهي خطأ. والصواب رواية الجمهور عن ابن عباس:

أخرجها الفريابي في "القدر" (231)، وعنه الآجري في "الشريعة" (309) و(392) عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، ومحمد بن بشر قالا: أخبرنا ابن نزار علي أو محمد، عن أبيه، عن عكرمة، عن أبي هريرة.

وأما حديث جابر وحده: فأخرجه الطبراني في "الأوسط" (6065)، وابن عدي 516/4، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (245) من طريق قرين بن سهل بن قرين، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. وأورده الهيثمي في "المجمع" (11887)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قرين بن سهل، وهو كذاب. وأنكر إسناده ابن عدي.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (5817)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" 154/1 من طريق شريك، عن بحر السقاء، عن أبي الزبير، عن جابر، مرفوعا بلفظ: «صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي: المرجئة، والقدرية». وأورده الهيثمي في "المجمع" (11886)، وقال: رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو متروك.

وأما حديث ابن عمر: فأخرجه اللالكائي (1799)، وابن عدي في 470/1، والطبري في "تهذيب الآثار" (972) من طريق الحسن بن عرفة، عن علي بن ثابت الجزري، عن إسماعيل بن إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر. وأورد الخطيب في "تاريخ بغداد" 345/3 عن يعقوب بن شيبة قال: ذكر ليحيى بن معين ابن الصباح، يعني الجرجرائي، فقال يحيى: حدث بحديث منكر، عن علي بن ثابت، عن إسرائيل، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله، ﷺ: " صنفان ليس في الإسلام لهما نصيب: المرجئة والقدرية" .وكذلك ذكر عباس الدوري عن يحيى بن معين في تاريخه: 4/ 385). قال يعقوب: وهذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع، وإنما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس، ولم يذكر يحيى بن معين محمد بن الصباح هذا بسوء.

وقال الدارقطني في "العلل" 101/13: رواه محمد بن الصباح الجرجرائي، عن علي بن ثابت الجزري، عن إسرائيل، عن ابن أبي ليلى.

وخالفه الحسن بن عرفة، فرواه عن علي بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي إسحاق، وهو أبو إسرائيل الملائي، عن ابن أبي ليلى، وهو الصواب.

وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" كما في "لسان الميزان" 62/1 و252/2من طريق الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن إدريس الأصبهاني، عن أحمد بن سعيد بن جرير الأصبهاني، عن إبراهيم بن زيد التفليسي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما مرفوعًا «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب، القدرية، والرافضة»، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: هذا باطل، بهذا الإسناد، ومَن دون مالك ضعفاء.

وأما حديث أبي سعيد الخدري: فأخرجه الطبراني في "الأوسط" (5578) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن عمرو بن القاسم بن حبيب التمار، عن ابن

أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري. وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ليلى إلا عمرو بن القاسم، تفرد به: عبد الله بن أبان ". وأورده الهيثمي في "المجمع" 11888 وقال: رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار وهو ضعيف، وكذلك عطية العوفي.

وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (1537) من طريق بن الوليد بقية، عن الهقل بن زياد، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري. وهذا إسناد ضعيف، دراج بن سمعان السهمي أبو السمح في روايته عن أبي الهيثم ضعيف. وبقية بن الوليد مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

وروي الحديث بلفظ: "صنفان من أمتي لا يردَان عليَّ الحوض: المرجئة والقدرية" رواه أبو ليلى والد عبد الرحمن:

أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (949)، واللالكائي (1157)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (426)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" 124/2، والطبري في "تهذيب الآثار" 656/2 من طريق عن سليمان بن جعفر الأسدي، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جده، وإسناده ضعيف، محمد بن أبي ليلى سيء الحفظ. وسليمان بن جعفر الأسدي، قال العقيلي: مجهول بنقل الحديث، ولا يتابع على حديثه. ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ.

وروي بلفظ: "صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة: المرجئة والقدرية" عن أبي بكر، وبعض الروايات عن أنس وعن واثلة بن الأسقع.

أما حديث أبي بكر: أخرجه إسحاق بن راهويه كما في "إتحاف الخيرة" 170/1 197، وابن بطة في "الإبانة" (1536)، وابن بشران في أماليه (288)، وابن عدي 504/7، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" 140/1 من طريق بقية بن الوليد، عن محمد بن عبد الرحمن القشيري، عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي، عن أبي بكر الصديق. وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، عبد الرحمن بن سابط لم يدرك أبا بكر. ولجهالة محمد بن عبد الرحمن القشيري، وأورد له ابن عدي عدة أحديث منها هذا الحديث وأنكرها، وقال: وهذه الأحاديث لمحمد بن عبد الرحمن القشيري بأسانيدها كلها مناكير بهذا الإسناد. ومنها ما متنه منكر، ومحمد هذا مجهول، وهو من مجهولي شيوخ بقية. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. قال الدارقطني: محمد مجهول، قال: والحديث غير ثابت عن أبي بكر، وهو مع هذا مرسل، لأن ابن سابط لم يدرك أبا بكر.

وروي من وجوه عن أنس بهذا اللفظ وأكثر الروايات عنه بلفظ: "صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي"، من طريق حميد الطويل عنه: أخرجه الفريابي في "القدر" 433، وابن عدي 505/7 وابن الجوزي في "العلل المتناهية" 156/1 250من طريق بقية، حدثني محمد، حدثني حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة: القدرية والحرورية". فقال الحرورية –وهم الخوارج– بدل المرجئة. وإسناده ضعيف لجهالة محمد شيخ بقية. سلف الكلام عليه في رواية أبي بكر السابقة.

ومن طريق أبي عمران عنه: أخرجه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" (1220) و(1523)، والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" ص691 من طريق إسماعيل بن داود الجزري، عن أبي

عمران الموصلي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: "صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي، أو لا يدخلون في شفاعتي: المرجئة والقدرية". زاد الخطيب وابن بطة في الرواية الثانية: قالوا: يا رسول الله، مَن القدرية؟ قال: "الذين يقولون: المشيئة إلينا. وإسناده ضعيف جدا. أبو عمران، هو سعيد بن ميسرة البكري، قال البخاري: عنده مناكير. وقال أيضا: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات. وكذبه يحيى القطان.

وأخرجه ابن عدي 439/4، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" 156/1 248 من طريق يونس بن بكير، عن سعيد بن ميسرة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "القدرية الذين يقولون: الخير والشر بأيدينا، ليس لهم في شفاعتي نصيب، ولا أنا منهم ولا هم مني.

ومن طريق سلمة بن وردان عنه: أخرجه ابن حبان في المجروحين 336/1-337، عن أحمد بن محمد الهروي، وابن الجوزي في "الموضوعات" 134/1، والجورقاني في "الأباطيل" (34) من طريق مأمون بن أحمد السلمي، كلاهما عن عبد الله بن مالك بن سليمان السعدي، عن أبيه، عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: "صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: المرجئة والقدرية"، قيل: يا رسول الله، فمن القدرية؟ قال: "قوم يقولون: لا قدر"، قيل: فمن المرجئة؟ قال: قوم يكونون في آخر الزمان، إذا سُئلوا عن الإيمان يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله". وسقط من إسناد ابن حبان مالك بن سليمان. قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وفي إسناده ظلماتٌ، منها سلمة بن وردان، قال محمد بن المثنى: كان يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن سفيان، عن سلمة بن وردان. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: سلمة بن وردان منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال يحيى بن معين: سلمة بن وردان مديني ليس بشيء، وعبد الله بن مالك، وأبوه مالك بن سليمان مجهولان، ومأمون بن أحمد هذا كان يحدث عن الثقات بالموضوعات، ربما لا أصل له. وقال الدارقطني: عبد اللهِ بن مالك بن سليمان السعدي، هو وأبوه من خبثاء المرجئة.

ومن طريق قتادة عنه: أخرجه أبو نعيم في "الحلية" 245/9، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (249)، من طريق محمد بن أسلم، ثنا عبد الحكم بن ميسرة، ثنا سعيد بن بشير صاحب قتادة، عن قتادة، عن أنس. وإسناده ضعيف. قال يعقوب بن سفيان: سألت أبا مسهر عن سعيد بن بشير فقال: لم يكن فى جندنا أحفظ منه، وهو ضعيف، منكر الحديث. وقال على ابن المديني: كان ضعيفا. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوى الحديث، يروي عن قتادة المنكرات. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وهو يحتمل. وقال النسائي: ضعيف. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم. ومع هذا فقد وثق. وقيل إنه كان قدريا، ومنهم من نفى عنه ذلك. قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال يحيى: سعيد بن بشير ليس بشيء.

ومن طريق الحسن البصري عنه وعن حذيفة: أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (975) حدثني محمد بن مرزوق البصري، قال: حدثنا محمد بن جعفر الجرمي أبو محمد، قال: حدثنا حماد الصانع، عن الحسن، عن حذيفة، وأنس. إسناده ضعيف، الحسنُ البصري مدلسٌ وقد عنعنه. ومحمد بن جعفر الجرمي وشيخه حماد لم أجد لهما ترجمة.

وأما حديث واثلة بن الأسقع: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (1625) حدثنا أحمد، قال: نا معلل بن نفيل، قال: نا محمد بن محصن، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع. أورده الهيثمي في "المجمع" (11885). وقال: رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن محصن وهو متروك.

وروي بلفظ: «صنفان من أمتي لعنها الله على لسان سبعين نبيا»عن حذيفة: أخرجه ابن بشران في أماليه (342) أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ، ثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، ثنا الفضل بن أبي طالب، حدثتنا بنت مرزوق الضبعية، ثنا غالب بن القطان، عن الحسن، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لعنها الله على لسان سبعين نبيا»، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «القدرية والمرجئة» قلت: ما المرجئة؟ قال: "الذين يقولون: الإيمان إقرار ليس فيه عمل". وإسناده ضعيف، الحسن البصري مدلس، وقد عنعن، ولا يعرف له سماع من حذيفة بن اليمان. والضبعية لم أجد لها ترجمة.

وعن أبي أمامة: أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (974) حدثني علي بن حرب الموصلي، قال: حدثني أحمد بن نصر الخراساني، قال: حدثنا زيد بن أبي موسى، عن أبي غانم، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: قال النبي ﷺ: «لُعنت المرجئة على لسان سبعين نبيا»، قيل: يا رسول الله: وما المرجئة؟ قال: «قوم يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل». وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي غالب صاحبِ أبي أمامة، ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثالثة من أهل البصرة، و قال: منكر الحديث . و قال أبو حاتم: ليس بالقوى. وقال النسائى: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، إلا فيما وافق الثقات. ومع هذا حسَّن له الترمذي بعضَ الأحاديث، وفي بعضها قال: حسن صحيح. ووثقه الدارقطني، وقال في سؤالات البرقاني: يُعتبر به. وقال ابن عدي: لم أر فى أحاديثه حديثاً منكراً جداً، و أرجو أنه لا بأس به. وأبو غانم، هو يونس بن نافع الخراساني ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ. وزيد بن أسلم مولى عطاء مجهول: قال أبو حاتم: لا أعرفه.

وعن معاذ بن جبل: أخرجه البيهقي في "الاعتقاد" 237/1، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" 155/65 – 156 من طريق بقية بن الوليد، عن أبي العلاء الدمشقي، عن محمد بن جحادة، عن يزيد بن حصين، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: "ما بعث الله نبيا إلا وفي أمته قدرية ومرجئة، يشوشون عليه أمر أمته، ألا وإن الله قد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبياً". وإسناده ضعيف، يزيدُ بن حصين هو ابن نمير بن ناتل ابن لبيد بن جعثنة السكوني الحمصي، قال البخاري: لم يصح حديثُه. وأبو العلاء، هو برد بن سنان الشامي، مختلفٌ فيه، وكان قدرياً. وبقيةُ مدلسٌ، ولم يصرح بالتحديث.

وروي عن معاذ بن جبل بلفظ حديث ابن عباس أخرجه ابن عدي 523/1، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" 223 من طريق سليمان بن قرم، عن إسماعيل بن المثنى، عن يزيد بن أبي خالد الشامي، عن عروة بن ذويب، قال: سمعت معاذ بن جبل يقول: قال رسول الله ﷺ:"صنفان من أمتي لا سهم لهما في الإسلام: أهل القدر وأهل الرجاء". قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال البخاري: إسماعيل بن المثنى لا يتابع على حديثه. وقال يحيى:

عباس، عن النبي ﷺ بلفظ: "من أمتي". قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، رواه ابن ماجه أيضاً، من رواية عكرمة عن جابر وابن عباس معاً، وقد ضعفه ابن عدي من الطريقين معاً، وذكرتُهُ لتحسين الترمذي له، ولا دليل على كونه موضوعاً.

سليمان بن قرم ليس بشيء. وقال ابن عدي: وإسماعيل بن المثنى هذا لا أعرفه إلا بهذا الحديث.

وعن أبي هريرة: عند البيهقي في الاعتقاد 237/1 بإثر حديث معاذ بن جبل السابق، فقال: ورواه أيضا سويد بن سعيد، عن شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحو من معناه. أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الله، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا سويد، فذكره. وإسناده ضعيف لضعف سويد بن سعيد، وشهاب بن خراش، هو ابن حوشب أبو الصلت الواسطى، وثقه جماعة، قال ابن مهدى: لم أر أحدا أحسن وصفا للسنة منه، وقال ابن عدى: له بعض ما يُنكر.

وعن علي بن أبي طالب: أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (220) من طريق محمد بن عثمان، عن عبادة بن زياد، عن أبي صالح الحراز، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا آخرهم محمد ﷺ".

وأخرج أيضاً (221) من طريق حصين بن مخارق، عن هارون بن سعد، وأبي الجارود، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:"إني لعنت سبعة فلعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبر ليعز من أذل ويذل من أعزه الله، والمستأثر على المسلمين بقتلهم مستحلا، والمستحل من عترتي ما حرم، والمخالف لسنتي".

وأخرج أيضا (222) من طريق أخرى عن حصين، عن سفيان الثوري، عن عبيد الله بن موهب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ مثل ذلك.

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان: أما الأول، فإن الحارث كذاب، قاله ابن المديني، وكذلك محمد بن عثمان. وفي الحديث الثاني حصينُ بن مخارق. قال الدارقطني: يضع الحديث.

قلت: أما الحارث الأعور راوية علي بن أبي طالب فهو ضعيف الحديث ولم يثبت كذبه، ولا زال العلماء يحدثون عنه. ولم يرو عنه أبو إسحاق السبيعي غير أربعة أحاديث، والباقي من كتاب. وشريك سيء الحفظ. وأما الحديث الثاني، فكما قال ابن الجوزي ونزيده قول ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

وعن ابن مسعود: أخرجه ابن عدي 547/7، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (224)، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن بحير، قال: حدثني عمرو بن الربيع بن طارق، عن وهب، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:" ما بعث الله نبياً قط إلا كان في أمته مِن بَعده قدريةٌ ومرجئةٌ، يشوشون عليه أمر أمته، ألا وإن الله لعن القدرية والمرجئة". قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد باطلٌ، محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن معاوية بن بحير بن ريسان، من أهل اليمن، روى عن الثقات بالمناكير، وعن أبيه عن مالك بالبواطيل.

حديث، صحيح، "من صام اليوم الذي يُشكُّ فيه؛ فقد عصى أبا القاسم ﷺ": [80] **قال: هذا كلام عمار بن ياسر. قلت: وإذا كان كلام عمار بن ياسر، فما أدخله في الموضوع؟! وهو إن كان من كلام عمار، فهو مرفوع، فقد حكى عمّار عن النبي ﷺ تعصية**[81] **من صامه، وما كان عمار لينسب إلى النبي ﷺ مالم يقله، والحديث صحيح، أخرجه أصحاب السنن الأربعة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وذكره البخاري في صحيحه تعليقا مجزوماً به.**

ثم ذكر أن من الأحاديث الموضوعة:

حديث، حسن، "عالم قريش يملأ الأرض علما"[82]**: يعنون به الشافعي، محمد بن إدريس رضي الله عنه. قلت: وليس هذا بموضوع، فقد ذكره الإمام أحمد بن حنبل، فيما**

([80]) حديث "من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم" ﷺ:
أخرجه الدارمي (1682)، والترمذي (686)، والنسائي (2188)، وفي الكبرى (2509)، والبزار (1394)، وابن خزيمة (1914)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" 111/2، وابن حبان (3585) و(3595)، والدارقطني في "السنن" (2150) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج. وأبو داود (2334)، وابن ماجة (1645)، وأبو يعلى (1644)، وابن حبان (3596) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، والحاكم 585/1 (1542) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثلاثتهم عن أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، قال: كنا عند عمار، في اليوم الذي يشك فيه من رمضان، فأُتي بشاة، فتنحى بعض القوم، فقال عمار بن ياسر: من صام هذا اليوم، فقد عصى أبا القاسم ﷺ.
وعلقه البخاري (1906) قال: وقال صلة، عن عمار: من صام يوم الشك، فقد عصى أبا القاسم ﷺ.
وإسناده حسن من أجل أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، فهو صدوق لا بأس به. وقد روى له البخاري ومسلم. لكن فيه كلام يُنزله عن رتبة الصحيح، فوثقه علي ابن المديني، ويحيى بن معين في رواية، وفي رواية أخرى قال: صدوق وليس بحجة، وفي رواية قال: لا بأس به وكذلك قال النسائي وقال أبو حاتم: صدوق. و قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أُتي من سوء حفظه، فيغلط ويخطىء، وهو فى الأصل كما قال ابن معين: صدوق و ليس بحجة. وقال البزار: ليس ممن يلزم زيادته حجة؛ لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا. ومع هذا قال الدارقطني عن حديثه هذا: هذا إسناد حسن صحيح، ورواته كلهم ثقات.
([81]) في (ت): يعصيه.
([82]) حديث "عالم قريش يملأ الأرض علماً"
رُوي من حديث ابن مسعود وأبي هريرة وابن عباس وعلي وعائشة:
أما حديث ابن مسعود: فأخرجه الطيالسي (307) وابن أبي عاصم في "السنة" (1522) و(1540)، والشاشي (728)، وأبو نعيم في "الحلية" 295/6 و65/9، والبيهقي في "المعرفة" (414)، والشاشي في "المسند" (728) والعقيلي في "الضعفاء" من طريق جعفر بن سليمان،

عن النضر بن حميد الكندي أو العبدي، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا قريشا، فإن عالمها يملأ الأرض علماً، اللهم إنك أذقت أولها عذاباً – أو وبالا – فأذق آخرها نوالاً» وإسناده ضعيف؛ لضعف النضر بن حميد، قال أبو حاتم: متروك لاحديث، وقال البخاري منكرُ الحديث، وقال العقيلي: ولا يتابع على هذا الحديث إلا من طريق يقاربه.

وأما حديث أبي هريرة: فأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" 392/2 (352) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب الحمصي، عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "اللهم اهد قريشا، فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما، اللهم كما أذقتهم عذابا، فأذقهم نوالا".دعا بها ثلاث مرات. وإسناده ضعيف؛ لضعف عبد العزيز بن عبيد الله. قال يحيى بن معين: ضعيفٌ، لم يحدث عنه إلا إسماعيلُ بن عياش. وقال أبو زرعة: مضطربُ الحديث، واهي الحديث. وقال أبو حاتم: يروي عن أهل الكوفة وأهل المدينة، ولم يرو عنه أحد غيرُ إسماعيل بن عياش وهو عندي عجيب، ضعيف، منكر الحديث، يكتب حديثه، يروى أحاديث مناكير، و يروى أحاديث حساناً. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يُكتب حديثه.

وأما حديث ابن عباس: فأخرجه أبو نعيم في "الحلية" 65/9 قال: حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا الحليس بن أبي الأحوص، ثنا العلاء بن أبي عمرو، ح وحدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اهد قريشاً، فإن علم العالم منهم يسع طباق الأرض اللهم أذقت أولها نكالا، فأذق آخرها نوالا». وإسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم المكي.

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده (387 – بغية الباحث) حديثا مطولا فيه الدعاء لقريش دون ذكر عالم قريش عن أبي نعيم ثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لما أخرج من مكة: «إني لأخرج منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إليه، وأكرمه على الله، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت منك، يا بني عبد مناف، إن كنتم ولاة هذا الأمر من بعدي، فلا تمنعوا طائفا أن يطوف ببيت الله ساعة ما شاء، من ليل أو نهار، ولولا أن تطغى قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله، اللهم أنك أذقت أولهم نكالا، فأذق آخرهم نوالا». وإسناده ضعيف؛ لضعف طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي.

وروي عن عطاء بن أبي رباح مرسلاً: أخرجه الشجري في أماليه (2260) من طريق عبد الرزاق، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثني صالح بن رستم، عن عطاء بن أبي رباح، أن رسول الله ﷺ قال: «أكرموا آل قريش؛ فإن عالمهم يملأ الأرض علما، ولا يعجبنك رحب المدة أعين بالدم، فإن له عند الله سبحانه قائلا لا يموت، ولا جامع مال من حرام، إن تصدق به، لم يقبل منه، وإن أمسك لم يبارك له، ولما بقي، كان زاده إلى النار». وصالح بن رستم مجهول. وأورده ابن عبد البر في فضائل الأئمة ص83 وعزاه للعقيلي في التاريخ الكبير.

وأخرجه مختصراً مقتصراً على الدعاء لقريش أحمد (2170)، وابن أبي عاصم في "السنة" (1538) و(1539)، والترمذي (3908)، والعقيلي في "الضعفاء" 226/2 – 228من طريق الأعمش: عن طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي، عن سعيد ابن جبير، قال: قال ابن عباس: قال

رويناه في المدخل للبيهقي بإسناده إلى أحمد، قال: إذا سُئلتُ عن مسألة لا أعرف فيها خبراً، أخذت فيها بقول الشافعي؛ لأنه إمامٌ عالم من قريش. قال: وقد رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: "عالم قريش يملأ الأرض علماً"، فما كان الإمام أحمد ليذكر حديثا موضوعاً، يحتج به أو يستأنس به للأخذ في الأحكام بقول الشافعي.

وقد ذكره بصيغة التمريض احتياطاً للشك في ضعفه، فإن إسناده لا يخلو من ضعف، والحديث رُوي من حديث ابن مسعود، وأبي هريرة، وعلي[83] رضي الله عنهم.

أما حديث ابن مسعود؛ فرواه أبو داود الطيالسي في مسنده، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن معبد الكندي أو العبدري[84]، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تسبُّوا قريشا، فإن عالمها يملأ الأرض علما، اللهم إنك أذقت أولها عذابا، أو وبالا، فأذق آخرها نوالا". وشيخ أبي داود: جعفرُ بن سليمان الضبعي،

رسول الله ﷺ: "اللهم إنك أذقت أوائل قريش نكالا، فأذق آخرهم نوالا". وإسناده حسن من أجل طارق بن عبد الرحمن، فهو مختلف فيه، وقد روى له الشيخان.

وأما حديث علي: فأخرجه ابن عبد البر في "فضائل الأئمة" ص83 وابن حجر في كتابه "لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش" ص 68 قال: حدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ قال، نا أحمد بن زهير، نا منصور بن أبي مزاحم، نا عدي بن الفضل، عن أبي بكر بن أبي الجهمة، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال لي علي بن أبي طالب: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: لا تؤموا قريشا، وائتموا بها، ولا تعلموا قريشا، وتعلموا منها، فإن أمانة الرجل من قريش تعدل أمانة أمينين، وإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض. وإسناده ضعيف، عدي بن الفضل متروك الحديث. قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال فى موضع آخر: ليس بشىء. وقال فى موضع آخر: سئل يحيى بن معين: يكتب حديث عدى بن الفضل؟ فقال: لا، ولا كرامة. وقال عثمان بن سعيد الدارمى، عن يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبى عنه، فقال: متروك الحديث، وترك أبو زرعة حديثه، وكان فى كتابه عن عبد الواحد بن غياث عنه، فلم يقرأه علينا، وقال: ليس بقوى. وقال أبو داود: ضعيف. وقال فى موضع آخر: لا يكتب حديثه. وقال النسائى: ليس بثقة.

وأما حديث عائشة: فأورده الحافظ ابن حجر في كتابه "لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش" ص 74: قال: عمن سمع النجيب الحراني أن يوسف الخفاف أخبره قال: أنا أبو منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، ثنا أبو محمد عبد الله بن مسلمة القزاز، ثنا عباد بن الوليد، حدثني إبراهيم بن يزيد الغنوي، ثنا أيوب بن خوط، عن ليث بن أبي سليم، عن الزهري ... عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "تعلموا من قريش ولا تعلموهم، ولا تأخروا عنهم، ولا تتقدموهم، فإن عالمهم يسع علمه طباق الأرض، اللهم أذق آخرهم نوالا، كما أذقت أولهم نكالا". وقال: إسناده ضعيف.

([83]) في (ت) زيادة: وابن عباس.

([84]) في (ت): العبدي.

احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما، ووثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن حبان، ونُسب إلى التشيع، ولم [يكن] [85] داعية إليه. والنضر بن معبد يُكنى أبا محدم[86]، مختلف فيه، فذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: سمع أنسَ بن مالك، وروى عنه أهل البصرة. وقال أبو حاتم الرازي: هو لين الحديث، يُكتب حديثه. وضعفه ابن معين والنسائي. وأما الجارود: فلم أجد أحداً تكلم فيه بجرح ولا توثيق. وأبو الأحوص اسمه: عوف بن مالك، وثقه ابن معين، واحتج به مسلم في صحيحه، وعلى هذا فلا دليل على وضعه، بل فيه ضعف يسير.

وأما [حديث](87) أبي هريرة؛ فروياه في "تاريخ بغداد" للخطيب، من رواية ابن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: "اللهم اهد قريشا، فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما، اللهم كما أذقتهم عذابا، فأذقهم نوالا" دعا بها ثلاث مرات. وابن عياش هو إسماعيل بن عياش، وروايته عن الشاميين مقبولة، وشيخه في هذا الحديث حمصيٌ، وهو عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب الحمصي، لكنه ضعيف، وليس ضعفه شديدا؛ فقد قال أبو حاتم الرازي بعد تضعيفه: يُكتب حديثه، يروي أحاديثَ مناكيرَ، ويروي أحاديث حِسان".

وأما حديث عليّ وابن عباس؛ فذكرهما البيهقي في كتاب "المدخل" وإنما ذكرته ردا على من ادعى أنه موضوع، وليس كذلك.

وهذا آخر ما تيسر من الكلام على ما وقع في الموضوعات للشيخ العلامة رضي الدين الصغاني، مما ليس بموضوع، بل قد يكون صحيحاً، وقد يكون حسناً، وقد يكون ضعفه يسيراً، والله أعلم، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

حسبنا الله ونعم الوكيل. عُلّق في سادس شوال سنة 857.

([85]) تصحيح من الهامش.
([86]) في (ت): قحدم.
([87]) زيادة من الهامش.

الخاتمة

بعد الانتهاء من تحقيق هذا المخطوط بفضل الله وتوفيقه لابد من بيان بعض أهم النتائج التي توصلت إليها ومنها:

1- ثبت من خلال البحث صحة نسبة هذه الرسالة لمؤلفها الإمام العراقي من خلال فحص المخطوط الأم الذي اعتمدت عليه وهو بخط الإمام البوصيري تلميذ الإمام العراقي .ثبت ذلك أيضاً من خلال العبارات التي نقلها العلماء من هذه الرسالة وذكروا نسبتها ووجدناها في هذه الرسالة .

2- قمت بإخراج النص وضبطه وتحقيقه باتباع الطرق العلمية في تحقيق نصوص التراث ، اعتماداً على نسختين خطيتين للكتاب قابلتُ بينهما وبينت الفروق ، وصولاً إلى نص يتسم بالدقة والإتقان، محاولاً تكوين الصورة التي أرادها مؤلف هذه الرسالة .وكذلك قمت بالشرح والتعليق على كل ما يلزم التعليق عليه وفق الأصول المتبعة عند علماء هذا الفن .

3- بلغ عدد الأحاديث في هذه الرسالة تسعة عشر حديثاً هي التي تعقبها العراقي على الصغاني وقد خرجتها تخريجاً علمياً ، واتبعت منهج استقصاء الطرق وتتبعها بالتفصيل وبينت مواضعها في كتب السنة ، وصولاً لتصور صحيح عن الحديث ودرجته.

4- تبين أن منهج الإمام العراقي في الحكم على الاحاديث هو منهج متوسط لم يجنح إلى التشدد أو التساهل في تصحيح الأحاديث وتضعيفها . وقد تلقى العلماء في عصره وفي العصور التي تلت أحكامه على الأحاديث بالرضى والقبول .

تم بحمد الله

المصادر والمراجع

1-الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، الجورقاني، الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني ، تحقيق د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الرابعة ، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض، 1422هـ،2002م.

2-الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، ابن بطة، عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي ، تحقيق عثمان عبد الله آدم الإثيوبي ، الطبعة الثانية، دار الراية للنشر، الرياض ، 1418هـ.

3-إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان، أبو العباس، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي، الطبعة الأولى ،دار الوطن للنشر ،الرياض ، 1420هـ،1999م.

4-الآثار، القاضي، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري، دط، دار الكتب العلمية، بيروت ، دت.

5-الآحاد والمثاني ، ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو بكر، تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ، الطبعة الأولى ،دار الراية، الرياض، 1411هـ،1991م.

6-أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى) قاضي المارستان، محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر ، تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني ، الطبعة الأولى، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، مكة ، 1422هـ.

7-الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي، أبو محمد ، تحقيق حمدي السلفي، صبحي السامرائي،دط، ، مكتبة الرشد، الرياض، 1416هـ،1995م.

8-أخبار القضاة ، وكيع، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي، عبد العزيز مصطفى المراغي، الطبعة الأولى، مكتبة الوراق، القاهرة، 1366هـ،1947م

9-الآداب ، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر ، تحقيق أبي عبد الله السعيد المندوه ، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت، 1408هـ،1988م.

10-الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.

11-الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني أبو بكر، تحقيق أحمد عصام الكاتب، الطبعة الأولى ، دار الآفاق الجديدة،بيروت، 1401هـ.
12-اعتلال القلوب، الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري،تحقيق حمدي الدمرداش، الطبعة الثانية، نزار مصطفى الباز، مكة، 1421هـ،2000م.
13-أمالي ابن بشران، ابن بشران، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي، تحقيق عادل العزازي، الطبعة الأولى، دار الوطن، الرياض، 1418هـ،1997م.
14-الأمثال في الحديث النبوي، أبو الشيخ الأصفهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد ، الطبعة الثانية، الدار السلفية،بومباي، 1987م.
15-إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق محمد عبد المعيد خان، الطبعة الثانية،دار الكتب العلمية بيروت، 1406هـ،1986م.
16-الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، ابن المنذر، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر، تحقيق أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض، 1405هـ،1985م.
17-بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، ابن أبي أسامة، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي ، تحقيق د.حسين أحمد صالح الباكري، الطبعة الأولى ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، 1413هـ،1992م.
18-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دط، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، دت.
19-بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، ابن القطان، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ، تحقيق د. الحسين آيت سعيد ، الطبعة الأولى، دار طيبة،الرياض، 1418هـ،1997م.
20-تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، ابن معين ، يحيى بن معين البغدادي، تحقيق د. أحمد محمد نورسيف، ط1، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة ، 1399هـ
21-التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله، تحقيق السيد هاشم الندوي، د. ط، دار الفكر، بيروت، دت.

22-تاريخ المدينة ، ابن شبة، زيد بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد ، تحقيق فهيم محمد شلتوت، دط، طبعة على نفقة السيد حبيب محمود أحمد، جدة ،1399هـ.

23-تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ،2002م.

24-تاريخ دمشق ، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1415هـ،1995م.

25-تذكرة الحفاظ ، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين أبو عبد الله ، تحقيق زكريا عميرات ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ،1419هـ،1998م.

26-ترتيب علل الترمذي الكبير ، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى، تحقيق صبحي السامرائي وآخرين، الطبعة الأولى،عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1409هـ.

27-الترغيب في فضائل الأعمال ، ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزذاذ البغدادي أبو حفص، ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ،2004م.

28-الترغيب والترهيب ، أبو القاسم الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل، قوّام السنة ، تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان ، الطبعة الأولى، دار الحديث،القاهرة، 1414هـ،1993م.

29-تغليق التعليق ، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر أبو الفضل، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الطبعة الأولى، دار عمار، عمان ، الاردن، 1405.

30-تقريب التهذيب ، ابن حجر ، أحمد بن علي، تحقيق محمد عوامة ، ط1، دار الرشيد ، سوريا ، 1406هـ، 1986م

31-تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحف والوهم ، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر، تحقيق سكينة الشهابي، الطبعة الأولى، دار طلاس ، دمشق ، 1985م.

32-تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، ابن العراق، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الكناني ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ،1399هـ.

33-تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دط ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، دت.
34-تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج ، تحقيق د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ، 1980م.
35-التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، ابن منده، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى أبو عبد الله، تحقيق د. علي الفقيهي، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1423هـ،2002م.
36-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م.
37-الثقات ، أبو حاتم البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الهند ، 1393هـ
38-الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، دت.
39-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري) ، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة، دمشق ، 1422هـ.
40-حديث سفيان الثوري من رواية السري بن يحيى عن شيوخه عن الثوري ، تحقيق د. عامر حسن صبري ، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية ،بيروت، 2004م.
41-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ.
42-الدر الملتقط في تبيين الغلط ، الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن، أبو الفضل ، تحقيق عبد الله القاضي ، الطبعة الأولى،دار الكتب العلمية،بيروت، 1405هـ،1985م.
43-الدعاء، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ.

44-ذم الغيبة والنميمة، ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي، أبو بكر، تحقيق بشير محمد عيون ، الطبعة الأولى،مكتبة المؤيد ، الرياض ،و مكتبة دار البيان، دمشق، 1413هـ،1992م.

45-ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ، الفاسي، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني، تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1410هـ،1990م.

46-الروض الداني (المعجم الصغير) ، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم ، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت، 1405هـ،1985م.

47-السنة ، الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد ، تحقيق عطية بن عتيق الزهراني ، الطبعة الثانية ، دار الراية ،الرياض، 1994م.

48-السنة ، عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ، تحقيق د. محمد سعيد سالم القحطاني، الطبعة الأولى ، دار ابن القيم،الدمام، 1406هـ،1986م.

49-سنن ابن ماجه ، ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، أبو عبد الله ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دط، دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة، دت.

50-سنن أبي داود ، أبو داود، سليمان بن الأشعث ابن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى، دار الرسالة العالمية ، بيروت ،1430هـ،2009م.

51-سنن الترمذي ، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، تحقيق أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، الطبعة الثانية، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1395هـ،1975م.

52-السنن الكبرى، النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1421هـ،2001م.

53-سنن سعيد بن منصور ، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، أبو عثمان ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ، الدار السلفية ، الهند، 1403هـ، 1982م.

54-سير اعلام النبلاء ، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين أبو عبد الله ، تحقيق جماعة بإشراف شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ، 1985م.

55-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي ، تحقيق محمود الأرناؤوط ، الطبعة الأولى، دار ابن كثير ، دمشق ، 1406هـ، 1986م.

56-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، اللالكائي، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي، أبو القاسم ، تحقيق أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، الطبعة الثامنة ، دار طيبة ،الرياض، 1423هـ،2003م.

57-شرح مشكل الآثار ، الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، أبو جعفر ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة،بيروت، 1415هـ،1994م.

58-الشريعة ، الآجري، محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي ، تحقيق د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الطبعة الثانية، دار الوطن، الرياض، 1420هـ،1999م.

59-شعب الإيمان ، البيهقي، أحمد بن الحسين، أبو بكر ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية،بيروت، 1410هـ.

60-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الثانية ، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، 1414هـ، 1993م.

61-صحيح ابن خزيمة ، ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السمي النيسابوري ، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثالثة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1424هـ،2003م.

62-الضعفاء الكبير ، العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، أبو جعفر ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1404هـ، 1984م.

63-الضعفاء والمتروكون ، النسائي ، أحمد بن شعيب ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط1، دار الوعي ، حلب ، 1396هـ

64-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، شمس الدين أبو الخير ، دط، دار مكتبة الحياة، بيروت، دت.

65- طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث ، البرديجي، أحمد بن هارون بن روح، أبو بكر ، تحقيق سكينة الشهابي، الطبعة الأولى، طلاس للدراسات والترجمة والنشر،دمشق 1987م.

66-الطيوريات ، أبو طاهر السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني ، تحقيق دسمان يحيى معالي، الطبعة الأولى ، مكتبة أضواء السلف، الرياض، 1425هـ،2004م.

67-العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، جمال الدين أبو الفرج ، تحقيق إرشاد الحق الأثري ، الطبعة الثانية ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد، باكستان، 1401هـ، 1981م.

68-العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله ، تحقيق وصي الدين بن محمد عباس ، الطبعة الثانية ، دار الخاني ، الرياض، 1422هـ،2001م.

69-فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ، السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، شمس الدين أبو الخير ، تحقيق علي حسين علي، الطبعة الأولى ، مكتبة السنة ،مصر، 1424هـ، 2003م.

70-الفوائد ، تمام بن محمد الرازي، أبو القاسم ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، دط، مكتبة الرشد، الرياض، 1412هـ.

71-الفوائد المعللة، أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، تحقيق رجب عبد المقصود ، الطبعة الأولى ، مكتبة الإمام الذهبي ،الكويت، 1423هـ، 2003م.

72-القدر ، الفريابي، جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستفاض، أبو بكر ، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور، الطبعة الأولى، أضواء السلف، الرياض، 1418هـ،1997م.

73-القضاء والقدر ، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر ، تحقيق محمد بن عبد الله آل عامر ، الطبعة الأولى ، مكتبة العبيكان، الرياض، 1421هـ، 200م.

74-كتاب فيه أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين معنى وفضيلة ، ابن المقرب، صلاح الدين أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي البغدادي، أبو بكر، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، الرياض، 1420هـ، 1999م.

75-كشف الأستار عن زوائد البزار ، نور الدين الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1399هـ،1979م.

76-كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، العجلوني ، إسماعيل بن محمد ، تحقيق عبدالحميد هنداوي ، ط1، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1421، 2000م

77-الكنى والأسماء ، الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري، أبو بشر، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الطبعة الأولى ، دار ابن حزم، بيروت 1421هـ،2000م.

78-لسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل ، تحقيق دائرة المعارف النظامية ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الأعلمي ،بيروت 1971م.
79-المجالسة وجواهر العلم ، الدينوري، أحمد بن مروان الدينوري المالكي، أبو بكر ، تحقيق مشهور حسن سلمان ، دط ، دار ابن حزم ،بيروت، 1419هـ.
80-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم الدارمي البستي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، الطبعة الأولى، دار الوعي،حلب، 1396هـ.
81-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر ، دط، دار الكتب العلمية، بيروت ، دت.
82-المخلصيات وأجزاء أخرى ، أبو طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلِّص ، تحقيق نبيل سعد الدين جرار ، الطبعة الأولى، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر، 1429هـ، 2008م.
83-المدخل إلى السنن الكبرى ، أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي ، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دط، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت 1404هـ.
84-المراسيل ، أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ.
85-مسانيد فراس بن يحيى المُكتِب ، أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، تحقيق أبي يوسف محمد بن حسن المصري ، الطبعة الأولى، مطابع ابن تيمية، القاهرة، 1413هـ.
86-المستدرك على الصحيحين ، الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، أبو عبد الله ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ،1990م.
87-المسند ابن ابي شيبة ، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، الطبعة الأولى، دار الوطن،الرياض، 1997م.
88-مسند ابن الجعد ، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، الطبعة الأولى، مؤسسة نادر،بيروت، 1410هـ،1990م.
89-مسند أبي داود الطيالسي، ابن الجارود، سليمان بن داود، تحقيق د.محمد بن عبد المحسن التركي ، الطبعة الأولى، دار هجر للطباعة والنشر،القاهرة، 1419هـ،1999م.

90-مسند أبي يعلى ، أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى ، تحقيق حسين سليم أسد ، الطبعة الثانية ، دار المأمون للتراث، جدة ، 1410هـ،1989م.

91-مسند إسحاق بن راهويه ، ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي، أبو يعقوب ، تحقيق د.عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الطبعة الأولى ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة، 1412هـ،1991م.

92-مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وآخرين ، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1421هـ،2001م.

93-مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، أبو بكر ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، الطبعة الأولى ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ، 2009م.

94-مسند الدارمي، المعروف بـ (سنن الدرامي) ، الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد، أبو محمد ، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، الطبعة الأولى، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، 1412هـ،2000م.

95-مسند الشهاب ، القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة،بيروت، 1407هـ،1986م.

96-المصنف ، عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي،بيروت، 1403هـ.

97-المصنف في الأحاديث والآثار ، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ.

98-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، أبو الفضل، تحقيق مجموعة من الباحثين ، الطبعة الأولى، دار العاصمة للنشر والتوزيع، دار الغيث للنشر والتوزيع، السعودية، 1419هـ،1998م.

99-معجم ابن الأعرابي ، ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، دار ابن الجوزي، السعودية، 1418هـ،1997م.

100-المعجم الأوسط ، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دط، دار الحرمين،القاهرة، دت.

101-معجم الشيوخ ، ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، ثقة الدين أبو القاسم ، تحقيق د. وفاء تقي الدين، الطبعة الأولى، دار البشائر، دمشق، 1421هـ،2000م.

102-معجم الصحابة ، ابن قانع، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي، أبو الحسين ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ، الطبعة الأولى، مكتبة الغرباء الأثرية ،المدينة المنورة، 1418هـ.

103-المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، دت.

104-معرفة السنن والآثار ، البيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى ، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي،باكستان، دار الوعي ، حلب، دار قتيبة، دمشق، 1412هـ،1991م.

105-معرفة الصحابة ، أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي ، الطبعة الأولى، دار الوطن للنشر، بيروت ، 1419هـ، 1998م.

106-معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو تقي الدين، تحقيق أد. نور الدين العتر، دط، دار الفكر المعاصر ،بيروت، 1406هـ،1986م.

107-المعرفة والتاريخ ، أبو يوسف، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401هـ،1981م.

108-المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين أبو الخير ، تحقيق محمد عثمان ، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ،1985م.

109-مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، الخرائطي، محمد بن جعفر بن سهل بن شاكر السامري، أبو بكر ، تحقيق عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري، دط، مكتبة الرشد، الرياض، 2006م.

110-المنتخب من مسند عبد بن حميد ، الكَشّي، عبد الحميد بن حميد بن نصر، أبو محمد ، تحقيق صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي ، الطبعة الأولى، مكتبة السنة، القاهرة، 1408هـ،1988م.

111-المؤتلف والمختلف ، الدراقطني، علي بن عمر، أبو الحسن ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي،بيروت، 1986م.

112-نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي ، الطبعة الأولى، دار ابن حزم ،بيروت، 1420هـ،1999م.